﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الخامس والثلاثون - رمضان ١٤٣٢هـ

رَغم أَنْف أَمْرِيْكَا وَمَن شَايعُهَا، أَهْل مِصْر الْكَنَانَة يُرِيْدُوْن تَطْبِيْق الْشَرِيعَة مِن خِلَال دَوْلَة الْخِلَافَة الإِسْلامِيّة

وفي الأردن ينظم حزب التحرير مؤتمر الخلافة 2011/07/16

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الخامس والثلاثون - رمضان ١٤٣٢هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات	الصفحة
الثامن والعشرون من رجب يوم فقدت الأمة جُنّتها	١
صندوق النقد الدولي يُجهِز على ما تبقّى من اقتصاد اليمن	٣
السلطة في تونس لا تريد أن ترى أو تسمع أحدًا يذكرها بالله	٤
رغم أنف أمريكا ومن شايعها، أهل مصر الكنانة يريدون تطبيق الشريعة من خلال دولة الخلافة الاسلامية	٦
عمليات القتل في كراتشي تهدف إلى تحويل انتباه الشعب عن العملية العسكرية في منطقة كورام	٨
الإصلاحات السياسية في الجزائر تثبيت للفساد	٩
مؤتمر الحوار الوطني: النظام السوري يريد أن يضيف إلى جريمة قتل شعبه جريمة فرض رؤيته ورعايته للإصلاح	١٠
الإجراء الثاني الذي اتخذته حكومة إردوغان بعد الانتخابات: مجدداً اعتقالات في صفوف حزب التحرير!	١٣
من فعاليات حزب التحرير حول العالم: • حزب التحرير – إندونيسيا يطالب طاغية أوزبيكستان بوقف تعذيب أهل الدعوة • حزب التحرير ينظم مسيرة اليوم تدعو إلى إزالة حكومة الشيخة حسينة، وإلغاء النظام الديمقراطي وإعادة إقامة دولة الخلافة • مؤتمر الخلافة ٢٠١١م شيكاغو – أمريكا • انعقد بحمد الله مؤتمر الثورات العربية في الأردن	١٤
مذكرة نصيحة للأزهرالشريف بخصوص «وثيقة الأزهر»	٢٠
وقفات مع القرآن الكريم: إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	٢٢
من أروقة السنة: حبس رسول الله ﷺ ومن معه في شعب أبي طالب	٢٤
ليكن رمضاننا لهذا العام دافعا للعمل بما يحتمه إيماننا	٢٥
تعليقات أبناء الامة	٢٧
قبضة أخبار	٢٨
نبذة عن كتاب: الشخصية الأسلامية – الجزء الثاني	٣٢

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

٢٧ من رجب ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٦/٢٩م | رقم الإصدار: ٠٨-١٤٣٢

بيان صحفي

الثامن والعشرون من رجب يوم فقدت الأمة جُنّتها

«مترجم»

يصادف الثلاثين من يونيو/ حزيران ٢٠١١ الموافق (٢٨ من رجب) يوم إتمام الأمة سنتها التسعين وهم من دون الخلافة. وبالفعل فإن السنين التي تلت هدم الخلافة هي سنين عجاف، وعقود من الانتكاس. فهذه المدة هي الأطول التي توقّف فيها المسلمون عن الرجوع إلى دينهم في تنظيم شؤون الحياة. وبدلا من ذلك استُبدلت بالأحكام الشرعية الأفكار العلمانية الغربية.

لقد كانت الخلافة دولة عظمى لقرون عدة. فقد كانت الدولة العظمى على المسرح الدولي. وقد كانت دولة رائدة في مجال العلم والتكنولوجيا والتجارة والعمارة والفقه. وقد قدّمت الخلافة السلام والأمن للمسلمين. ووفرت لهم العيش الكريم في وئام وموحدين في دولة واحدة. بغض النظر عن لغاتهم أو أعراقهم. وكانت الخلافة ملاذاً آمناً لأولئك الذين تعرضوا للاضطهاد بسبب معتقداتهم. ودافعت جيوشها عن المسلمين عندما كانوا يتعرضون لهجوم. كما حملت تلك الجيوش الدين الإسلامي إلى العالم لمئات السنين من الحكم الإسلامي. فقد كانت شبه القارة الهندية مزدهرة ازدهاراً لم تشهده بعد الحكم الإسلامي. سواء أكان ذلك قبل الاحتلال البريطاني أو بعد أن حُكمت بغير الإسلام.

بعد هدم القوى الغربية الاستعمارية دولة الخلافة نصّب الاستعمار حكاماً رويبضات من الذين استمروا في خدمة مصالح القوى الغربية في بلداننا الإسلامية. بدلا من طاعة الله ورسوله وخدمة الأمة الإسلامية. وبعد عقود من الزمن. فإنه ليس من المستغرب على المحتالين وأفراد العصابات الذين اغتصبوا السلطة مثل كرزاي وزرداري ومبارك والقذافي وآل سعود أن يفرش لهم البساط الأحمر في العواصم الغربية.

واليوم. وبينما تستشعر القوى الغربية الدعوة المتنامية لإزالة هؤلاء الحكام الفاسدين وإعادة إقامة دولة الخلافة الإسلامية. تقوم هذه القوى بمحاولة يائسة لمنع هذا القدر المحتوم من خلال احتلال أراضينا ونشر دعاية مغرضة ضد الدعوة إلى الخلافة. فقد قال مؤخرا رئيس أركان الجيش البريطاني المتقاعد ريتشارد دانيت عندما

سئل عن احتلال أفغانستان «هناك توجه إسلامي وهو إن لم نواجهه ونكافحه في أفغانستان وجنوبه أو في جنوب آسيا، فإن هذا التوجه سينمو، وسينمو بشكل كبير، وهذه نقطة مهمة، ويمكننا مشاهدة هذا التحرك من جنوب آسيا إلى الشرق الأوسط إلى شمال أفريقيا، للوصول إلى قيام الخلافة الإسلامية في هذا القرن على غرار القرن الرابع عشر والخامس عشر» .

يعقد حزب التحرير في شهر رجب هذا مؤتمرات تاريخية في مناطق مختلفة من العالم، حيث يشارك فيها مئات الآلاف من الناس، وسوف تكون هذه المؤتمرات محط أنظار المسلمين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك الساسة والصحافيين والمفكرين والأكاديميين وغيرهم من الأشخاص النافذين، ودعوتهم إلى العودة التاريخية لدولة الخلافة الإسلامية، وستهدف هذه المؤتمرات إلى إثارة مسألة إقامة دولة الخلافة ووضعها على رأس جدول الأعمال في العالم الإسلامي .

إنّ إعادة إقامة الخلافة ليست قضية من بين القضايا العامة الأخرى، بل هي القضية الأكثر حيوية للأمة الإسلامية، فدماء المسلمين تراق كل يوم رخيصة في فلسطين وأفغانستان وباكستان وكشمير والعراق، والأمة الإسلامية تتوق للقائد الذي يتخذ موقفا ضد هذه الممارسات الوحشية والوقوف في وجه الظالمين .

نحن بحاجة لبناء حركة قوية داخل بلداننا من أجل إقامة الخلافة، من خلال الإطاحة بالحكام الفاسدين عن عروشهم وتنصيب الخليفة الذي يُطبّق الإسلام ويرعى شؤون الأمة الإسلامية .

فانضموا إلينا أيها المسلمون في بناء هذه الحركة العالمية .

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «يوم واحد في ظل حاكم عادل خير من ستين عاما من العبادة» [البيهقي / الطبراني] .

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأحد ٠٢ شعبان ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٧/٠٣م | رقم الإصدار: ح.ت.ي ٧٥

بيان صحفي

صندوق النقد الدولي يُجهِز على ما تبقّى من اقتصاد اليمن

جاء في صحيفة الثورة الحكومية في عددها ١٧٠٣٥ الصادر يوم الأحد ٣ تموز/يوليو الجاري أن جلسة مباحثات عقدت يوم السبت ٢ تموز/يوليو في العاصمة الأردنية عمان بين بعثة من صندوق النقد الدولي برئاسة حسن الأطرش ووفد النظام الحاكم في اليمن برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتعاون الدولي عبد الكريم الأرحبي وعضوية وزير المالية نعمان الصهيبي ومحافظ البنك المركزي محمد بن همام، بحضور ممثل صندوق النقد الدولي بصنعاء غازي شبيكات. وخلال اللقاء طلب وفد النظام الحاكم في اليمن من الصندوق تقديم قروض جديدة ولو بشروط مجحفة تحت مسمى «دعم مالي وفني» بعد أن استعرض وزير المالية الحالة المالية المزرية التي وصل إليها النظام الحاكم في اليمن.

الجدير ذكره هنا أن عدم انعقاد مؤتمر الرياض الاقتصادي «في شباط/فبراير وفي آذار/مارس» الماضيين لأصدقاء اليمن بعد مؤتمرات لندن - برلين - أبوظبي - الرياض - نيويورك الذي أسماه الإنجليز في مؤتمرهم في ١-٢ تشرين ثاني/نوفمبر حول اليمن «بالفرصة الأخيرة» لإنقاذ النظام الحاكم في اليمن واقتصاده من الانهيار، وامتناع الدول المانحة عن تقديم الأموال مع اندلاع الاعتصامات في أغلب المحافظات في اليمن المطالبة برحيل النظام الحاكم قد أوصل الاقتصاد إلى شفير الانهيار، مما دفع بوزير التخطيط والتعاون الدولي البحث عن الأموال في أماكن عدة كدمشق والرياض وأخيراً صندوق النقد الدولي.

البنك الدولي كان قد بدأ برنامجاً لتدمير الاقتصاد في اليمن منذ العام ١٩٩٥م حتى الآن تحت مسمى «الإصلاح المالي والإداري» رفع خلاله الدعم عن المشتقات النفطية والقمح ليضاعف من حياة الفقر والعوز وسط السكان في اليمن، وأثقل الخزينة العامة بمديونية ضخمة جراء مئات الإصدارات من أذون الخزانة التي تبين أنها لم تحقق أهدافها بحسب دراسة رسمية «رفد الخزينة بالسيولة النقدية فاليوم المديونية عليها ضخمة، ووقف سعر صرف الريال أمام الدولار الذي لم يتوقف وبقي في ازدياد مضطرد وخفض التضخم الذي عاود الارتفاع من جديد».

أما اليوم فإن صندوق النقد الدولي الذي فتح له مكتباً بصنعاء في ٧ تشرين ثاني/نوفمبر ٢٠١٠م يقوم اليوم بإكمال ما بدأه رديفه من تقديم القروض بشروطه المجحفة التي لا ولن تأتي بخير.

عجباً لهؤلاء الساسة الذين لم يكفهم ١٦عاماً من دمار البنك الدولي الذي لا يختلف عليه اثنان حتى يستقدما صندوق النقد الدولي لإكمال الخراب وتسليم الرقاب.

إن حلول المشاكل الاقتصادية في اليمن وغيرها من بلاد المسلمين لا تكون بالحرب على الله واتخاذ ما نهى عنه نهيَ تحريمٍ مغلظاً حيث قال ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، بل تكون بتطبيق النظام الاقتصادي في الإسلام بجعل موارد بيت المال ما شرعها وأحلها الله من زكاة تجارة ومال وركاز وخراج وعشور وفيء وغنائم وموارد الأموال العامة كالنفط والغاز والمعادن وغيرها وإنفاقها على الأوجه التي شرعها وكذلك حل مشاكل الحياة الأخرى السياسية والاجتماعية والسياسة الدولية والتعليم في ظل دولة الخلافة التي تحمل الحلول الصحيحة الناجعة لمشاكلنا ومشاكل العالم أجمع.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

السلطة في تونس لا تريد أن ترى أو تسمع أحدًا يذكرها بالله

في تونس التي كان نظامها نموذجا صارخا في الطغيان ومحاربة الإسلام، يعود ورثة زين العابدين لنهج سلفهم ليحاربوا الأمة في دينها. فديمقراطية ورثة الطاغية تتسع لكل شيء!! تتسع للكفر والزندقة والشيوعية والوثنية ولكل عقيدة أن تزاحم في ميدان التأثير إلا لملة الإسلام وحكم القرآن فهذه من المحظورات! ومن نادى لشيء من هذا فهو مجرم تُلفق له التهم الكاذبة الخاطئة، ويمنع من التنفس حتى يختنق، لأن تونس لا تتسع لمن يذكر الله!! بل هي رحبة لمن يريد أن يكفر بالله ويهجر كتابه ويلغي أحكامه ويطمس أعلامه، بدعوى الحرية التي تبني الفكر الخلاق وتطلق العقل في أفق الإبداع الرحب، وترفع الوصاية عن عقول الناس، وهذا كله صحيح إلا إن دعوت الناس لله ولدينه ولكتابه عندها لا يصلح شيء من هذا! فهؤلاء الفاقدون لأي صورة من صور الشرعية هم أصحاب الحق في إسكات صوت الإسلام كما تسول لهم شياطينهم في سفارات فرنسا وأمريكا وبريطانيا. وتسول لهم عقولهم التي صنعت على قواعد الصياغة الغربية أن الإسلام يمكن أن يدحر في هذه المعركة بدحر حملته والمؤمنين به.

فهم يدسون من يعمل عملا ويسارعون إلى إلصاقه بمن يدعون الناس إلى نظام الإسلام ويسارع إعلامهم المأجور للكذب المكشوف ليثبت أن من يطالبون بحكم الإسلام ليسوا إلا عصابات من القتلة والمجرمين يريدون الفتن والحرب الأهلية ويريدون دمار البلد. ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، ألا يعلم هؤلاء أن الإسلام يحمل الرحمة للعالمين؟ ولا يحمل للناس الدمار ولا الفتن ولا الضياع، بل الضياع والخبال والهزيمة وسخط الله في البعد عن كتاب الله وحكمه.

السلطة في تونس وأذنابها ممن يأتون في ناديهم المنكر ويقطعون السبيل ويستبيحون الكذب يكذبون كل يوم لأجل إسكاتنا حتى نكف عن العمل للإسلام لأنهم لا يريدون دستورا يقوم على ملة الإسلام.

فمثلا يوم السبت ٢ جويلية (تموز) كانت لنا مسيرة خُطط سلفا أن تنتهي في الساحة أمام دار الثقافة ثم علمنا أنّ لليساريين نشاطا بدار الثقافة في نفس اليوم، فقرّرنا أن لا نتوقّف أمام مكان اجتماعهم، ومرّت مسيرتنا أمام دار الثقافة دون أن تتوقّف أو تنازع أيّا كان حتّى وصلنا حيث السّوق المركزي بقليبية وفي ساحة أمامه توقّف الجمع وأُلقيت كلمة ختام المسيرة دون تدخّل من جيش ولا من شرطة، وفوجئنا وأهالي قليبية في الليل بتصريحات محمّد الكيلاني يفتري على حزب التحرير الكذب مدّعيا أنّ شباب الحزب هاجموا اجتماعهم وأنّ الشرطة والجيش حَمَوهم منّا. فما هذا الكذب الصراح؟! وكذلك فرية السينما! وموضوع نشاطنا في حي التضامن فقد كان من المقرّر أن يعقد حزب التحرير اجتماعا خطابيّا بمناسبة ذكرى سقوط الخلافة يوم السبت ٢ جويلية (تموز) بالقاعة الرّياضيّة المغطّاة بحيّ التضامن، ورغم أنّنا أخذنا الموافقة من رئيس البلديّة والمسؤولين عن القاعة، فوجئنا بأنّ المكان تحوّل إلى ثكنة عسكريّة! وحال المسؤولون الأمنيّون الذين حضروا بكثافة دون عقد

اجتماعنا متذرعين بأنّنا لا نملك رخصة اجتماع ورغم أنّ مسؤولين من البلدية أكّدوا لهم موافقتهم وتنسيقهم معنا ولكنّ الشرطة أصرّت على المنع! ممّا يدلّ على أنّه كان منعا عدوانيا مدبرا ولم يكن بسبب إجراء إداريّ روتينيّ بل هو من جهات عليا في الدّولة، وليس ذلك بغريب من حكومة تدخّل رئيسها شخصيّا وبأوامر خارجية لحظر الحزب بدعوى أنه يقوم على الدين! وتأكّد هذا الأمر حين تكرّر منعنا من إلقاء خطاب في النّاس بعد صلاة المغرب يوم الأحد ٣ جويلية (تموز) في ساحة عامّة بحيّ التحرير، ذلك أنّه بعد الصلاة خرج شبابنا يرفعون راية لا إله إلا الله محمّد رسول الله وتوجّهوا إلى الساحة القريبة من المسجد ولمّا وصلوا إلى الساحة مع من تبعهم من الناس وبدأ الشابّ في إلقاء كلمة مذكّرا بذكرى أليمة، ذكرى سقوط الخلافة داعيا إلى العمل لاستئناف العيش بالإسلام حينها تدخّل ضابط من الأمن، فتحدّث معه الشابّ بهدوء وبدأ يتفق مع الضابط على أن يمهلهم لإكمال خطابهم عشر دقائق، ولكنّ الجميع -بمن فيهم الضابط- فوجئوا بالقنابل المسيلة للدموع تنهمر على رؤوسهم فتفرّق الجمع دون أيّ أعمال شغب أو عنف، وبعدها انصرفت الشرطة وعاد الناس إلى حياتهم الطبيعية، ولم يبدُ في الحيّ بعد وقت قصير أيّ أثر لما حدث سوى أحاديث الناس ونقاشاتهم. وما تصريحات أحد ضباط الأمن في إذاعة موزاييك إلا محض كذب وافتراء يُراد منه تشويه الحزب بعد أن فشلوا في استدراج شبابه ومناصريه إلى أعمال عنف وشغب.

وإننا إزاء ذلك كله نقول:

أولا: إن الأكاذيب التي يختلقها هذا النظام وذيوله هي أكاذيب مكشوفة يعرفها الناس، وليس في وسع هذه السلطة أن تروج للمزيد منها لأنها ساذجة ومكشوفة للناس جميعا.

ثانيا: هذه المحاولات ومثيلاتها، هي محاولات لصرف انتباه الناس عما يخطط للبلد، فننشغل في هذه المعارك الجانبية عن معركتنا الأساسية، وهي استبدال نظام طاهر مبارك من عند الله بنظام عفن ظالم ضيع البلاد والعباد.

ثالثا: إن كان هذا النظام يظن أن بوسعه إسكات صوت الحق فليعلم أن مهمته عسيرة وطريقه سيطول ولن يحصد إلا الفشل بعون الله لعباده.

رابعا: نطالب الأمة بالوقوف معنا في وجه ورثة زين العابدين وأوليائه وشركائه الذين يريدون إرجاع البلاد لسابق ذلها. وأن تعمل معنا لنعيد الإسلام إلى حياتنا وعلاقاتنا ونظام عيشنا فهذا طريق لا مندوحة عنه لأن الله أراد به العزة لنا ومهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله.

﴿وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾

٤ شعبان/ ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٧/٥م

حزب التحرير
تونس

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

رغم أنف أمريكا ومن شايعها أهل مصر الكنانة
يريدون تطبيق الشريعة من خلال دولة الخلافة الإسلامية

لقد ثار شبابنا على الظلم والطغيان وضحّوا بدمائهم وأسقطوا النظام البائد ليعود لهم العدل والعزّة والعيش الكريم، وحمى ثورتهم جيشنا الباسل الذي يجب أن يواصل المشوار حتى يُهدم النظام البائد الظالم بدستوره وقوانينه وأشكاله وأشخاصه ومعاهداته الجائرة مع أعداء الأمة ويُصبح هباءً منثورا، وأن يحل نظام دولة الخلافة الاسلامية مكانه، حيث تَنتخبُ الامةُ بالأكثرية وبالرضا والاختيار خليفة يحمي العباد والبلاد، يبايعونه على تنفيذ أحكام الشرع -وشَرْعُ الله كامل في جميع شئون الحياة- ويدينون له بالسمع والطاعة ما أطاع الله فيهم، ويحاسبونه على اعوجاجه كما قال عمر رضي الله عنه «لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير فينا إن لم نسمعها»، قال علية الصلاة والسلام «الامامُ جُنَّةٌ يُقاتَلُ مِنْ ورائِهِ ويُتَّقى بِه»

يا أهلنا في مصر:

لقد عاش المسلمون حياة كريمة عزيزة في ظل الخلافة، ترعى شئون حياتهم وتحميهم، وكانوا سادة الدنيا بالحق والعدل قرونا، وكانت الخلافة هي الدولة الأولى في العالم، يحترمها الصديق ويرتعد منها العدو، وكانت أوروبا تعيش في ظلم واستبداد وظلام دامس، ولا زال الغرب يعيش في ظلام مثله، فما الظلم والجريمة والمخدرات والعنصرية والأزمات الاقتصادية وتفكك الأسرة وشيخوخة المجتمعات وتوزيع ظالم للثروة -بحيث يحوز ٢٪ من السكان الأثرياء على أكثر من نصف ثروات العالم- إلاّ من نتائج تلك الديمقراطية التي يدينون بها والذي أعلن الغرب أنها قد فشلت وأفلست. فقد ظهر في الغرب مصطلح عدم القدرة على الحكم«ungovernability» والذي يعني أن النظام الديمقراطي بوصفه نظام حكم لم يعد قادرا على إيجاد حلول للمشاكل المتجددة، بحيث أوجد السياسيون والمفكرون مدرسة جديدة تنادي بفترة ما بعد الديمقراطية «Postdemocracy». أليْسَ هذا إعلانُ إفلاسٍ وفشلٍ للديمقراطية من أصحابها؟!

لذلك احذروا يا أهلنا في مصرما تقوم به أمريكا وأبواقها ومن شايعهم في محاولة عزْفهم نغْمةً نشازاً وذلك للتَّيْل من توجّه الأمة نحو تحكيم الإسلام في حياتها عن طريق دولة الخلافة الإسلامية، ومحاولة الترويج لدولة ديمقراطية مدنية علمانية تفصل الدين عن الدولة، تجعل التشريع للبشر وليس لرب البشر، وتُذيق الناس ألوان البلاء، وتُبقيهم في البؤس والشقاء. ثم ما الذي تريده أمريكا بعد هذا من أهلنا المسلمين في مصر لتحاورهم عليه سوى ضمان استمرار سيطرتها على مصر للمحافظة على مصالحها ومصالح دولة يهود، والحيلولة دون عودة الإسلام الى الحكم؟

أما «ديمقراطية» انتخاب الحاكم بالأكثرية وبالرضا والاختيار ومحاسبته -والتي تجعل السلطان للأمة-

فهي أحكام شرعية أتى بها ديننا الحنيف قبل أن تولد فكرة الديمقراطية الفاسدة بأكثر من ألف سنة. قال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾

وهذه الأحكام الشرعية المتعلقة بالشورى وانتخاب الحاكم ومحاسبته ليست ديمقراطية ولا علاقة لها بالديمقراطية. فالديمقراطية نظام وضعي من البشر، والشرع من رب البشر. لذا يَحْرُم أخذ أي شيء منها أو تطبيقه أو الدعوة إليه. قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾. ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ﴾. ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾. ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾. ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

أيها المسلمون،

أقبلوا على العمل مع حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة التي فرض الله عليكم العمل لإقامتها وفرض وجودها. قال عليه الصلاة والسلام: «ومنْ ماتَ وليسَ في عُنُقِهِ بيعةٌ ماتَ ميتةً جاهلية» أخرجه مسلم.

أيّها العلماء، أيّها الأزهر الشريف،

العلماء ورثة الأنبياء، فقولوا قولة الحقّ التي أنتم تعلمون، فتنالوا ثوابا عظيما ومقعد صدق عند مليك مقتدر بإذن الله سبحانه وتعالى.

أيّها الجيش الباسل في مصر الكنانة،

لقد خُضتم حربا وأذقتم يهودَ طعم الهزيمة، وأنتم الآن من يستطيع دخول منعطف جديد في التاريخ، فتغيّرون العالم، وتُكتب سيرتكم بصحائف من نور إن أنتم نصرتم حزب التحرير بإعلان دولة الخلافة، فتكونوا الأنصار الجدد الذين يُعلي الله شأنهم كما أعلى شأن أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد اهتز عرش الرحمن لموت سيد الأنصار سعد بن معاذ رضي الله عنه. «ولينصُرَنَّ اللهُ من ينصرُهُ إنَّ اللهَ لقويٌّ عزيزٌ».

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾

السابع من شعبان ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٧/٨م

حزب التحرير
ولاية مصر

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ٠٨ من شعبان ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٧/٠٩م | رقم الإصدار: PR١١٠٣٣

عمليات القتل في كراتشي تهدف إلى تحويل انتباه الشعب عن العملية العسكرية في منطقة كورام والتي تدفن فيها القيادة السياسية والعسكرية العميلة المسلمين هناك بالمتفجرات

«مترجم»

عملاء أمريكا في القيادة العسكرية يقومون بدفن المسلمين مع المتفجرات في العمليات العسكرية في كورام، بينما تقوم القيادة السياسية بتحويل انتباه الناس عن هذه الخيانة من خلال إشراك الشعب في الأزمات المصطنعة من مثل النقص الحاد في الكهرباء والبنزين والغاز، فقد قام التحالف الحكومي بمعركة كبيرة لقتل المسلمين في كراتشي، وهكذا انضم الخونة في القيادة العسكرية إلى الخونة في القيادة السياسية للوفاء بأهداف الولايات المتحدة الخبيثة في باكستان، ففي العمليات العسكرية في منطقة كورام قُتل مئات المسلمين من الطلعات الجوية التي قامت بها طائرات مقاتلة ومروحيات ومدافع الهاون وباستخدام وسائل أخرى، وراح عدة عشرات من الجنود أيضا ضحية لهذه الحرب في سبيل الولايات المتحدة، وقد كانت العمليات العسكرية في شمال وزيرستان ومنطقة فاتح هي الأطول منذ بدء الولايات المتحدة للعمليات.

وبالتالي، ومن خلال الشروع في العمليات في منطقة كورام، فإنّ القيادة العسكرية الخائنة ومرة أخرى تنصاع لرغبات الولايات المتحدة، ومن الممكن أيضا أن يتم توسيع هذه العمليات لتضم منطقة شمال وزيرستان، حيث تقع منطقة شمال وزيرستان على مشارف منطقة كورام، كما تضم العمليات الجارية مناطق أخرى، وفي الوقت نفسه فإنّ القيادة السياسية الخائنة كسحرة فرعون مشغولة في خداع الجماهير، فقطع الحكومة الغاز ليومين ونصف في فصل الصيف الحار، بعد أن كانت مدة الانقطاع يومين خلال فصل الشتاء الذي يزداد فيه استهلاك الغاز بشكل كبير، هذا وحده يكفي لأي شخص أن يفهم طبيعة هذه الأزمة المصطنعة، كما يفضح المؤامرة أيضا الأزمة الكهربائية التي تتلاشى خلال مباريات الكريكت والأعياد أو مناسبات أخرى من هذا القبيل تتلاشى مرة واحدة -كما لو كانت مصباح علاء الدين- حيث يتم توفيرها في جميع أنحاء البلاد وفي وقت واحد!!. ومثلهما أزمة البنزين، فانتهاء مخزونه في يوم واحد على الرغم من إلزام الشركات النفطية بالحفاظ على المخزون الاحتياطي لعشرين يوما، وفي الوقت الذي لا تواجه إمدادات النفط لمنظمة حلف شمال الأطلسي «النيتو» أي مشاكل من هذا القبيل، أي لا يوجد أي نقص في إمدادات النفط المستخدم في قتل المسلمين، ولكن لا يوجد قطرة واحدة متاحة للاستهلاك من قبل المسلمين!.

وبالمثل فقد أثبتت القيادة العميلة من خلال عمليات القتل في كراتشي أنها لن تتردد في قتل المئات من مواطنيها لتحويل الانتباه عن الحرب الأمريكية، وأهل باكستان يعرفون جيدا الآن أنهم يمرون عبر هذه الأزمات المصطنعة والمختلفة لسنوات لا لسبب وجيه سوى لتغطية خيانة القيادات.

أيها الضباط المخلصون في القوات المسلحة الباكستانية:

إنّ القيادات العسكرية والسياسية العميلة لم تعتد على حياة العزة يوما، فهم يريقون دماءكم ودماء إخوانكم المسلمين لاستعادة إمدادات الدولارات المتأخرة من صندوق دعم التحالف (CSF)، فانهضوا ووحدوا جنوب ووسط آسيا في دولة خلافة واحدة، من خلال تسليم الحكم إلى حزب التحرير، وافتحوا عيونكم وانظروا إلى الشباب في الشرق الأوسط كيف ينتظرونكم ليحيوكم في الشوارع والأسواق في العالم العربي!

عمران يوسف زي
نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــمِ

الإصلاحات السياسية في الجزائر تثبيت للفساد

بعد الطوفان الذي أخذ يُغرق الفراعنة في بلاد المسلمين بدأت الأنظمة المهترئة فيها تضع التدابير خشيةَ الغرق، ومنها النظام في الجزائر، فصارت تتحدث عن كذب جديد يسمى «الإصلاحات السياسية»، ولسان حال الأمة يقول لهم ما قال الله لفرعون الغريق التائب: ﴿آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾ أين كنتم عن الإصلاح والناس تموت جوعا وترى الموت الزؤام أرحم من طغيانكم، أين كنتم عن الإصلاح والأمة تدعوكم لما أمر الله تعالى المسلمين أن يَدْعوا إليه أهلَ الكتاب ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ فأجاب بعض أهل الكتاب فعبدوا الله واستسلموا له وتولَّيتُم!! فلم تكُفّوا عن حكم الناس بالرأسمالية الكافرة، ولا اتخاذ بعضكم لبعض أربابا من دون الله تتخذون لأنفسكم شرعا من غير كتاب الله، بل حكّمتم الطاغوت وتركتم حكم الله واتخذتموها عِوَجا، وقلتم في شأن كل من يريد حكم الله ﴿أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ وفعلتم كل ذلك كذبا وزورًا باسم الأمة أو باسم الشعب كما يحلو لكم أن تقولوا.

والعجيب أنكم تأملون دوما في وجود من يصدق أكاذيبكم، فإن كنتم تريدون الإصلاح فهذا إقرار صريح منكم بفسادكم، وإن كنتم تقرون بفسادكم عند خوف الغرق، فأي صاحب عقل يصدقكم أنكم مصلحون؟! وكيف تصلُح البلاد بالفاسدين والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ﴾. لقد فقدت البلاد تحت حكمكم الأمن واستحرّ فيها القتل والظلم وعمَّها الضياع والفقر والفوضى وكثر فيها الفقراء والذين يعيشون دون عيش الكفاف، وصار الناس يبتدعون لأنفسهم مخرجا بحرق أنفسهم حتى الموت ليفروا من طغيانكم مقرِّرين أن الموت حرقا أسهل من العيش تحت فسادكم! فهل تكفونَ أيديكم عن البلاد التي تستعبدون أهلها وتسرقون مالها لتعود لحكم ربها حتى تتنزل رحمة الله على عباده، لأن التغيير لا يكون إلا بإزالة حكمكم لا بإصلاحه. فلا يصلح العطار ما أفسد الدهر.

أيها المسلمون في الجزائر:

إن الله العظيم لا يظلم أحدا، وإن الله رافعٌ عنكم ظلمَ هؤلاء المجرمين بقدر إقبالكم عليه واستعدادكم للخلاص من الفاسدين وإقبالكم على نصرة دين الله، فإن بقيت الدنيا في قلوبكم عظيمة، وكان خوفكم من الفاسدين يفوق خوفكم من الله دامت دولتهم عليكم، وإن تحركتم رفَع الله عنكم الأغلال، وتذكروا قول الله تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. فلا تُطيلوا أمد بقائهم بخوفكم وترقّبكم بل اعملوا لإقامة حكم الله بإقامة دولة الخلافة التي تقيم فيكم أمر الله حتى يرفع الله عنكم الأغلال ويكرمكم ويعزكم بطاعته، ويخلّصكم من حكم الطاغوت.

١٠/شعبان/١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٧/١١م

حزب التحرير
الجزائر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

مؤتمر الحوار الوطني
النظام السوري يريد أن يضيف إلى جريمة قتل شعبه جريمة فرض رؤيته ورعايته للإصلاح

عقد في دمشق في ٧/١٠ ولمدة يومين لقاء تشاوريّ مع «المعارضة السورية» دعت إليه «هيئة الحوار الوطني» برئاسة نائب الرئيس فاروق الشرع لإعداد جدول للحوار الوطني الذي وعد به بشار أسد في خطابه الأخير، والذي وصف فيه الحوار بأنه بات عنوان المرحلة المقبلة وكل مستقبل سوريا يبنى عليه. وقد جاءت مسرحية الحوار هذا الاستعراضية، وفصل انعقاد اللقاء التشاوري الذي يمهد له ليكشفا بعض الحقائق التي تبين زيف هذا النظام وزيف ما يدعيه من إصلاحات، وليكشفا مدى المأزق الذي وصل إليه النظام الذي بات متحققًا من أن رحيله أصبح قريبًا جدًا، وهو يكافح بمثل هذه المؤتمرات من أجل أن يبقى في الحكم. ومن هذه الحقائق:

- يأتي هذا الحوار في جو فشل النظام في فرض حلّه الأمني الدامي، وفي جوّ فقدان الثقة به كلياً من شعبه، وفي جوّ استمرار محاصرة المدن وقصفها بالدبابات والطيران واقتحامها وممارسة قتل شعبه بصورة وحشية، بل والنكاية في طريقة قتلهم، حتى وصل عدد من قتلهم حتى الآن قرابة ١٤٠٠ شهيد و١٤٠٠٠ معتقل وعشرات الآلاف من المهجرين داخل سوريا وخارجها. لقد أعلن هذا النظام الحرب على شعبه الأعزل الذي يواجه أمنيّيه وشبّيحته بإيمان صادق وصدور عارية ونفوس أبت الهوان وكسرت كل حواجز الخوف منه... أعلنها حرباً متنقلة في طول البلاد وعرضها حتى عمّت ما يقارب ٣٠٠ نقطة احتجاج ضده، والأحداث تنذر بمزيد من الإصرار على إسقاطه.

- إن هذا النظام البائس بعدما تحقق من فشله في فرض حله الأمني لجأ إلى المؤتمرات لينقذ نفسه لا لينقذ البلاد، فسمح بانعقاد المؤتمر التشاوري للمعارضة في دمشق في ٦/٢٧ بترخيص ومباركة منه، بل وبمشاركة من بعض رموزه في المهام الخاصة. ثم تلاه مؤتمر «المبادرة الوطنية من أجل مستقبل سوريا» في٧/٣ قدّم فيه شكرٌ خاص للشرع لأنه بذل جهداً لإنجاح الحوار، واعتبر منسقه العام محمد حبش رجل النظام أن «أفضل سبيل للانتقال إلى الدولة المدنية الديمقراطية هو أن يقود هذا التحول الرئيس بشار الأسد». وفيه تم «رفض الدعوة إلى انسحاب الجيش وقوات الأمن من المدن السورية بسبب وجود مسلحين في هذه المدن» وضُرب أحد المعترضين على هذا الرفض وأخذ إلى جهة مجهولة. وضُرب آخر ومزقت ثيابه لأنه قال: «مؤتمركم يريد إسقاط صوت الشارع، والشارع لا يريد إلاّ إسقاط النظام». فقد كان هذا المؤتمر على شاكلة صانعه.

- إن النظام من خلال مثل هذه المؤتمرات يعمد إلى فرز طبقة من المعارضين من جنسه، تدعم آراءه في الإصلاح، وتوافق على استمراره في الحكم ورعايته لعملية التغيير؛ لذلك عمد إلى انتقاء شخصياتها، وهذا ما جعل النظام متهماً بحق بأنه بمثل هذه المعارضة يحاور نفسه، ويريد لأن يمدد لنفسه، إلا أنه غاب عنه أن لا تأثير حقيقياً لأمثال هؤلاء في الشارع، وهم إحدى واجهاته المكشوفة، ولا يمكن للنظام أن ينقذ نفسه بهم، وهؤلاء لن يفعلوا سوى المساهمة بحرق أنفسهم وخروجهم المبكر من ميدان التغيير، وبالفعل فقد أسقطت المعارضة الشعبية الحقيقية العارمة هذه المؤتمرات برفضها عن طريق الخروج المتزايد للناس مطالبين بإسقاط النظام، بيد أن النظام نفسه هو من ساهم بإسقاطها بارتكاب المزيد من ممارساته الوحشية بحق الناس.

- إن النظام السوري الهالك تابع في السياسة الخارجية للولايات المتحدة. والإدارة الأمريكية تحاول جاهدة إنقاذه؛ لذلك هي حذرته من أن ارتكاب مجزرة جديدة في حماة ستنعش ذاكرة شعبه على مجزرة والده فيها في الثمانينات، وستجمع الشعب كله ضده. وما زيارة السفير الأمريكي إلى حماة إلاّ من هذا الباب وليس من باب الحرص على أهلها. وإن أمريكا تدرك أن عميلها في ورطة ولا تريده أن يسقط، وإذا سقط فتريد أن يكون البديل عنه تابعًا لها، وهي تستخدم لذلك كلاً من تركيا وإيران. وأمريكا هذه قد وضعت «خارطة طريق» ليبقى بشار أسد في السلطة ويشرف على انتقال سلمي وآمن للديمقراطية كما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية، وهي من أجل ذلك تريد الضغط على المعارضة من أجل إجراء حوار مع النظام؛ لذلك يجب الحذر من أمريكا وتصرفاتها وتصريحات مسؤوليها وزياراتهم والإعلان عن نية الاجتماع بأطراف المعارضة ، أكثر من حذرهم من النظام نفسه. فأمريكا هي نفسها أمريكا التي تحتل العراق وأفغانستان وتقتل المسلمين في كل مكان.

- إن النظام مع استمرار هذه الاحتجاجات وتوسعها وتطورها إلى الإعلان عن مقاطعة بضاعة التجار الذين يعتمد عليهم النظام، والدعوة إلى عدم دفع ثمن الرصاص الذي يقتل الشعب به، والدعوة إلى إضرابات عامّة، وعصيان مدني بات يدرك أن قدرته الاقتصادية والمالية ستتهاوى سريعاً وهذا ما يدفع طبقة التجار الفاعلة في الاقتصاد السوري لإعادة حساباتها وفك التحالف معه وبالتالي انضمام كل من دمشق وحلب إلى الحراك الشعبي ليعجّل في إسقاطه.

- هناك إصرار على أن تكون سوريا المستقبل دولة مدنية ديمقراطية ذات نظام جمهوري تعددي من قبل أمريكا ودول الغرب عدوة المسلمين، ومن قبل المعارضة العلمانية التي لا تحظى أفكارها بتأييد شعبي، ومن قبل هذا النظام المتهاوي. وإننا نقول ساخرين: وهل النظام الحالي غير ذلك؟ أليست دولة سوريا بحسب الدستور الحالي إلاّ دولة ديمقراطية مدنية ذات نظام جمهوري؟ وفي الوقت نفسه هناك سعيٌ حثيثٌ لإبعاد الإسلام عن كونه المؤثر الحقيقي في عملية التغيير، مع أن نبض الشارع الملتهب إسلاميٌ، والإسلام هو القادر وحده على أن يخرج الناس حقيقة في سوريا من هذه الأوضاع المأساوية الشاذة وينقذهم بما فيه من عقيدة وشريعة تسعى إلى إيجاد الحق ونشر العدل ليس للشعب السوري فحسب بل لشعوب العالم أجمعين . فلماذا هذا الإصرار وهذا السعي؟ سؤال يدعو المسلمين إلى التفكير بدينهم والعمل الجاد

ليكون المخرج به والتغيير على أساسه.

أيها المسلمون:

إن مثل هذه المؤتمرات يراد منها التأثير في عملية التغيير المستقبلي، وإن النظام السوري بمثل هذه المؤتمرات يريد أن يضيف إلى جريمة قتل شعبه جريمة فرض رؤيته ورعايته للإصلاح. وهذه الورقة التي أسقطها الشعب السوري بمزيد من المظاهرات والرفض هي إحدى آخر أوراقه في خريف مستقبله وربيع مستقبل سوريا. وإن على مسلمي سوريا أن يوجهوا وجهتهم شطر دينهم فحسب، لا أمريكا ولا دول أوروبا ولا الأنظمة العربية الأخرى الخائنة لله ولرسوله وللمؤمنين، وأن يستمدوا العون من ربهم وحده، وأن يعين بعضهم بعضاً في عملية التغيير الشرعية، فيقوم أهل النصرة والمنعة من الجيش ورؤساء العشائر بالتنسيق لنصرة دينهم وشعبهم وأخذ الحكم من هذا النظام المجرم والمجيء بحاكم مسلم عادل يخشى الله في عباده يؤمن حياتهم ويرعى شؤونهم وهذا لا يكون إلا في إقامة خلافة إسلامية يسعد فيها المسلم وغير المسلم بعدل الإسلام ورحمته. وهذا ما أعد حزب التحرير نفسه له، وهيّأ له قادة مؤمنين لم تخل منهم سجون سوريا وساحاتها في يوم من الأيام، وأعد دستوراً إسلاميًا صرفًا ليقيم به مشروعه المتمثل بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشّر بها الرسول صلى الله عليه وسلم أنها تكون في آخر الزمان، فاصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارته.

اللهم إنا نسألك خلافة راشدة في سوريا تعزّ بها الإسلام وأهله وتنقذها من جبروت هذا النظام البائد وما ذلك على الله بعزيز. قال تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

١٠ شعبان ١٤٣٢هـ
٢٠١١/٠٧/١١م

حزب التحرير
ولاية سوريا

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية تركيا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

١٠ من شعبان ١٤٣٢هـ | ١١\٠٧\٢٠١١م | رقم الإصدار: ت .ر/ب .ص/٢٠١١/ن .ر/٠٠١٢

بيان صحفي

الإجراء الثاني الذي اتخذته حكومة إردوغان بعد الانتخابات: مجدداً اعتقالات في صفوف حزب التحرير!

«مترجم»

بتاريخ ٢٤ حزيران/يونيو ٢٠١١ نظمت حملة اعتقالات واسعة في عدة مدن على رأسها أنقرة تجاه شباب حزب التحرير. وقبل أن تبرد حرارتها نظمت حملة اعتقالات جديدة بتاريخ ٠٤ تموز/يوليو ٢٠١١ تجاه الحزب في مدن أخرى طالت عدداً من شبابه. أدخل عدد منهم السجن وأخلي سبيل عدد آخر.

إن مما لا شك فيه أن هذه العمليات لن توهن من عزم ومثابرة حزب التحرير ناهيك عن القضاء عليه أو إجهاض نشاطه أو حتى حرفه عن مساره نحو هدفه الذي يسير نحوه بخطى ثابتة. ولن تضره إلا أذىً كما قال الله سبحانه في محكم التنزيل. علاوة على ذلك فإن هذه العمليات لا تستند وفقاً لتشريعاتهم إلى أي سند قانوني. وادعاءاتهم المزعومة لم تستند إلى أي دليل ملموس. لذا فإن هذه العمليات لا تخرج عن كونها عمليات تعسفية تبعاً لأهوائهم لبث الخوف بين المسلمين.

على ما يبدو أن بعض مراكز القوة لم تتّعظ من التغييرات التي شهدتها تركيا في الفترة الأخيرة. فقبل فترة قصيرة ضجت وسائل الإعلام بأنباء رفع الحصانة عن المجرمين الذين كانوا معروفين بدكتاتوريتهم واستبدادهم. إلا أننا اليوم لا زلنا نشهد وجود أشخاص من تلك النوعية يجرؤون ظلماً وعدواناً على استهداف الشخصيات الإسلامية القيادية المتميزة ذات الثقافة العالية الذين يحملون دعوتهم بالفكر والسياسة بعيدين كل البعد عن استخدام أي نوع من أنواع الشدة والعنف.

إنهم يقومون بتفعيل موجة جديدة تعم البلد من الإصلاحات تحت مسمى "نشر الديمقراطية ودولة الحقوق والحريات". إلا أنهم عندما يتعلق الأمر بالإسلام ودعاة تحكيمه ولما يتعلق الأمر بإملاءات الدول الرأسمالية الاستعمارية يقومون بلعق أقوالهم السابقة ويدوسون على كلامهم. وفوق ذلك كله تراهم يتبجحون بترديد عبارة "لا يوجد في البلد أي سجين رأي".

إن هذه الممارسات الجائرة الظالمة المستبدة تجاه المسلمين العاملين لإعادة كيان الإسلام المبدئي إلى العالم وخصوصاً تجاه حزب التحرير تهدف إلى منع ارتقاء المسلمين من خلال إقامة دولة الخلافة. والتحركات الشعبية التي تجتاح البلاد العربية أدت إلى تكثيف هذه المساعي المبذولة للحيلولة دون إقامة دولة الخلافة.

وإلى جانب ذلك. فإن الكثير من الدول العظمى المستبدة التي قيل فيها ما قيل لجبروتها ودكتاتوريتها واستبدادها تهاوت وأصبحت اليوم أثراً بعد عين. وهذا وحده دليل كاف على أن زوال هذه الدويلات القائمة في بلاد المسلمين ليس سوى مسألة وقت وعندها -بإذن الله- ستستأنف الحياة الإسلامية من جديد لو كانوا يعلمون! ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾

يلماز شيلك
الناطق الرسمي لحزب التحرير
في ولاية تركيا

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

حزب التحرير - إندونيسيا يطالب طاغية أوزبيكستان بوقف تعذيب أهل الدعوة

مـــن فعاليـــات حـزب

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

السبت، ٠١ من شعبان ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٧/٠٢م | رقم الإصدار: ١٤٣٢-٠٨/٠١

بيان صحفي

حزب التحرير ينظم مسيرة اليوم تدعو إلى إزالة حكومة الشيخة حسينة، وإلغاء النظام الديمقراطي وإعادة إقامة دولة الخلافة

«مترجم»

كان يوم الخميس الماضي (٣٠ حزيران/يونيو ٢٠١١) الثامن والعشرين من شهر رجب من العام الهجري ١٤٣٢، ويصادف العام التسعين الذي تعيش فيه الأمة الإسلامية من دون الخلافة، منذ سقوطها في ٢٨ من رجب ١٣٤٢ الموافق (٠٣ آذار/مارس، ١٩٢٤)، على يد بريطانيا قائدة الصليبيين في ذلك الوقت، واليوم نظم حزب التحرير مظاهرة كبيرة شارك فيها ما لا يقل عن ١٠٠٠ مسلم، وهو الحزب الذي يدعو إلى الإطاحة بحكومة الشيخة حسينة، وإلغاء نظام الحكم الديمقراطي والدستور وإعادة إقامة نظام حكم الإسلام، الخلافة، كما كانت المسيرة للاحتجاج على:

- إزالة بند «الإيمان المطلق والثقة بالله» من الدستور كأساس لسياسة الدولة، جنبا إلى جنب مع المواقف المعادية للإسلام والسياسات الأخرى لحكومة حسينة.
- التمكين لهيمنة الولايات المتحدة والهند على جيش بنغلاديش المسلم.
- الاتفاق مع الشركة الأميركية، شركة كونوكو فيليبس، في انتهاك صارخ للمصلحة العامة.
- المؤامرة البشعة على تسليم مئات الدونمات من الأراضي الحدودية للدولة العدو المشرك، الهند.

بدأت المظاهرة من منطقة «بويجونكر» وانتهت أمام المسجد الكبير، وقد خطب في المسيرة عضوان من حزب التحرير، وقالا إنه فرض على المسلمين إلغاء النظام الديمقراطي، وإعادة إقامة دولة الخلافة، وقال المتحدث الأول: إن على المسلمين واجب الاحتجاج ضد السياسات المعادية للإسلام التي تقوم بها حكومة الشيخة حسينة وولائها الكامل للدول الكافرة والمشركة الامبريالية، الولايات المتحدة وبريطانيا والهند، وحث أهل القوة على الإطاحة بحكومة حسينة وتسليم السلطة للسياسيين المخلصين من حزب التحرير، بينما أشار المتكلم الثاني إلى الأدلة الإسلامية العديدة التي تفرض العمل لإعادة إقامة الخلافة على المسلمين، وقال إن الخلافة هي القيادة المخلصة للأمة والواعية التي تحل مشاكل البلاد وتواجه أميركا، زعيمة الصليبيين في الوقت الحاضر، إلى جانب بريطانيا والهند.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

ولاية بنغلادش

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

مؤتمر الخلافة ٢٠١١م شيكاغو - أمريكا

أنهى حزب التحرير - أمريكا بفضل الله تعالى المؤتمر الذي عُقد في «أوك بروك - ولاية الينوي» يوم الأحد ٢٠١١/٠٦/٢٦م بنجاح، حيث كان عنوان المؤتمر «الثورة في العالم الإسلامي: من الطغيان إلى النصر»، إذ تحدث المحاضرون عن واقع الثورات في العالم الإسلامي وعن حيوية الأمة وعظمتها وقوتها المستمدة من عقيدتها. ولقد تخلل المؤتمر أربع محاضرات هي:

- «كسر الأغلال»
- «المعنى الحقيقي للتغيير»،
- «الثورة: تهز العروش»،
- «الحياة في ظل الخلافة»

ثم انتهى المؤتمر بكلمة الختام التي شكر من خلالها المحاضر الحضور على قدومهم ونصرتهم للحق وإقامة الخلافة الراشدة.

٠٨ من شعبان ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٧/٠٩م

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية الأردن

السبت، ١٥ شعبان ١٤٣٢هـ | ٢٠١١/٠٧/١٥م | رقم الإصدار: ٣٢/٩

انعقد بحمد الله مؤتمر الثورات العربية في الأردن

انعقد اليوم في عمان في قاعة الرشيد في مجمع النقابات المهنية مؤتمر حول الثورات العربية: أسبابها، نتائجها، وخيارات المستقبل، بحضور المئات من الفعاليات الشعبية والسياسية والإعلامية من الرجال والنساء.

وقد ناقش المؤتمر الأسباب التي دفعت بالشعب إلى ثورته المباركة، وما حصلت عليه من نتائج أو لم تحصل عليه، والأهداف النهائية التي لا بد أن تصل إليها حتى تتكلل بالنجاح، والدور المنوط بالمسلمين من أجل إيصال الثورة إلى مبتغاها وحمايتها من قراصنة الثورات والمتسلقين على ظهورها، وقد خص بالذكر دور المرأة الريادي في

تحقيق أهداف هذه الثورة، وقام بمراجعة متأنية وتمحيص دقيق للبدائل المطروحة أمام الشعب بعد أن تمكن من هدم أركان النظام القائم في هذا البلد أو ذاك. فالطروحات كثيرة والمشاريع تترى على الأمة وهي منهمكة

في أعمال الثورة من مسيرات واعتصامات ورفع شعارات. فإذا لم تمحص الخيارات المطروحة بشكل دقيق وموضوعي فقد نجد أنفسنا في الدائرة نفسها والمكان نفسه؛ كالذي يسير على غير هدى في عتمة الليل وعلى رمال الصحراء. «أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى؟ أم من يمشي سويا على صراط مستقيم».

ولا يخفى أن رأس الكفر أمريكا لن تقبل بالهزيمة هكذا دون أن تحرك ساكنا ودون أن تعمل على حرف مسار الثورة ليعود ويصب في تيارها ومصالحها ومشاريعها. وهي لا تنفك تبعث بمندوبيها وسماسرتها تارة لمصر وتارة لليمن وتارة لسوريا وأخرى لليبيا، وما ذلك إلا لتعمل على سحق آمال الأمة بالخلاص من التبعية لها والتحرر من العبودية لآلتها المالية والسياسية والعسكرية.

فكان لا بد من الوقوف على كل البدائل لتجنب الوقوع في نفس الكارثة التي ثارت الأمة ابتداءً لتتخلص منها. فالرأسمالية والعلمانية والديموقراطية والليبرالية والدولة المدنية وغيرها من الأشكال هي بدائل تروج لها آلة الدعاية الأمريكية والتي وقفت عقودا من الزمن تنفخ الروح في جسد الأنظمة البالية التي لفظتها الشعوب بثوراتها المباركة.

والأمة الإسلامية ومنها الشعب العربي لها تاريخ عريق ومخزون حضاري وثقافي ضارب أطنابه، شاخص على ضفاف التاريخ، مضيء بسيرته الخالدة، عصيٌّ على التزوير، منبع عز وأمجاد، ومصدر خير وبركة، بَيِّن الأحكام، عدل القضاء، رفيع الخلق، شامخ البنيان، لا يقصده دارس إلا عاد ممتلأ، ولا يأتيه طالب عدل إلا عاد منتصفا، ولا يبغيه سائل إلا عاد راضياً مرضيّاً. نعم إن حضارة الإسلام وتاريخ الأمة الإسلامية لا يزال وضّاءً منيراً رغم بعد الشقة

بيننا وبينه، ورغم محاولات التشويه والتخويف منه . فكان حريّاً بالمؤتمر البحث في هذا التاريخ الوضاء لاستخلاص العبر منه وللوقوف على عمق الهوة التي انحدر إليها العالم بعيد استبعاد هذه الحضارة .

وحتى يتوج هذا المؤتمر هذا بثمرة يانعة طيبة، كان لا بد من إثرائه مباشرة باستشراف الهدف الأسمى الذي لا بد أن تصل إليه الثورة كي تحقق للأمة ما تصبو إليه من تحرر ونهضة . وذلك بطرح الخلافة الإسلامية على مائدة الثورة بوصفها النظام الذي ينبثق من عقيدة هذه الأمة بعيدا عن طروحات أمريكا وأوروبا، وتستمد الخلافة الإسلامية قوتها ورونقها من ماضيها المشرق والذي قدمت فيه للبشرية نموذجا رائعا في الحكم وتوزيع المال والعدالة لكل رعاياها بغض النظر عن الجنس أو الدين أو العرق .

هذا هو مؤتمر الخلافة الأول في الأردن، ونحن مع هذه الأمة العظيمة وبها نسير خطوة خطوة، نحصي على المستعمر وأزلامه أنفاسهم نفساً نفساً، ونصعد إلى علياء المجد درجة درجة، ونستحث خطانا فرداً فرداً، ونستثير في نفوسنا كل عزيمة وقوة، ولا نبتغي من الدنيا إلا عز الإسلام والمسلمين، ولا نطلب أجرا إلا الفردوس الأعلى من الجنة .

فنسأل الله أن يكون هذا المؤتمر فاتحة خير وبركة للمسلمين جميعا، وأن يكون ملتقانا جميعا في الدنيا تحت راية العقاب راية دولة الخلافة القادمة بإذن الله، وفي الآخرة تحت ظل الرحمن يوم لا ظل إلا ظله .

بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْمـــنِ الرَّحِيـــم

جاءنا من فرع الحزب في مصر ما يلي:

(أرسلنا وفدا لمقابلة شيخ الأزهر ليسلمه مذكرة النصيحة المرفقة بخصوص «وثيقة الأزهر»، وذلك يوم الأحد ٢٠١١/٧/٣ ولم يستقبلهم لكنه طلب من سكرتيره أخذ بياناتهم. وأثناء وقت الانتظار تكلموا مع الموظفين هناك حول الوثيقة والنصيحة، ثم أعطوا المذكرة لمجموعة من علماء الأزهر. وقد سلموهم أيضا كتيب الديمقراطية والأجهزة والدستور والخلافة. وقد أرسلنا المذكرة لبعض الصحف أيضا. ٢٠١١/٧/٦)

وإذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير إذ تقدم هذه المذكرة لمستمعيها الكرام تُشير إلى أن هناك مواقع عدة قد نشرت المذكرة، وإليكم نص المذكرة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة نصيحة للأزهر الشريف
بخصوص «وثيقة الأزهر»

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

الدِّينُ النَّصِيحَةُ قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ» أخرجه مسلم.

الأخ الكريم/ فضيلة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر،

الإخوة الكرام/ علماء الأزهر الأفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أما بعد،

فقد نشرت مختلف الصحف الصادرة في مصر وثيقة الأزهر الشريف، وسارعت في تأييدها الأحزاب الليبرالية والديمقراطية قبل غيرها من مختلف مؤسسات الدولة وأجهزتها، وما صاحبها من ردود أفعال من مختلف القطاعات بأن وثيقة الأزهر تؤسس لمدنية الدولة.

ولأن حزب التحرير من الأمة ويعمل معها وفيها، ويمارس العمل السياسي باعتباره تكليفا شرعيا، ولأننا وجدنا في تلك الوثيقة ما يخالف الإسلام ويغضب الله سبحانه وتعالى من تأييدكم ودعمكم لتأسيس الدولة الوطنية الدستورية الديمقراطية الحديثة، وتأكيد الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية، وهذا ما لم يشهده الناس من الأزهر الشريف حتى في عهد النظام البائد، لذا كان لزاما علينا إبراءً لذمتنا عند الله سبحانه وتعالى أن نتوجه إليكم بهذه المذكرة ناصحين، وداعين الله أن يشرح صدوركم ويفتح عليكم وبكم فتفوزوا بخيري الدنيا والآخرة، وكلنا أمل أن تتدبروها، فالأمرعظيم، ونوجزها بما يلي:

١. إن الدولة الشرعية للمسلمين هي دولة الخلافة شكلا واسماً ونظام حكم، ولم يعرف المسلمون غيرها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن هدمها الاستعمار الغربي الكافر في اسطنبول على يد مصطفى كمال «أتاتورك» سنة ١٩٢٤م. والخلافة وحدها هي التي يجب أن يُعاد إيجادها لتَستأنِف الحياة الاسلامية وتظلّ المسلمين وغير المسلمين بعدلها ورعايتها، والتي لن تحل مشاكل مصر فحسب بل العالم أجمع. وإن المنهج الذي لا زال يُدَرّس للمعاهد الثانوية الأزهرية ينص على وجوب الخلافة ووجوب نصب إمامٍ عدْل. قال صلى الله عليه وسلم «ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت».

٢. إن الديمقراطية كلمة غربية، عقيدتها فصل الدين عن الدولة، وهي نظام الحكم في المبدأ الرأسمالي، وتعني حكم الشعب للشعب وبتشريع الشعب، فهو مصدره كله البشر ولا علاقة له بوحي أو دين، فالديمقراطية -التي سوقها الغرب الكافر إلى بلاد المسلمين- على أنها نظام انتخابات، هي ليست كذلك، بل هذه جزئية بسيطة

منها، وإنما هي جعل تشريع الأحكام للبشر وليس لرب البشر كما نصّ الإسلام، ولذلك فهي نظام كفر لا علاقة لها بالإسلام، لا من قريب ولا من بعيد، وهي تتناقض مع أحكام الإسلام تناقضا كليا في الكليات والجزئيات، وفي المصدر الذي جاءت منه، والعقيدة التي انبثقت عنها، والأساس الذي قامت عليه، وفي الأفكار والأنظمة التي أتت بها. لذلك يحرم أخذُها أو تطبيقهَا أو الدعوةُ اليها. ونضع بين أيديكم كتيبا عن الديمقراطية يبين تفاصيل ذلك.

٣. إن الدستور القائم على هذه الديمقراطية هو أساس الدولة المدنية العلمانية التي تفصل الدين عن الدولة، وهذا واضح في القوانين ومواد الدستور التي كان عليها النظام البائد ويسير بموجبها المجلس الأعلى للقوات المسلحة حاليا، فانظر مثلا إلى قانون الأحزاب السياسية مرسوم بقانون رقم ١٢ لسنة ٢٠١١ الذي عدّله هذاالمجلس ومنها استبدال المادة رقم ٤ من القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧ الخاص بنظام الأحزاب السياسية بمواد جديدة منها «ثالثا- عدم قيام الحزب في مبادئه أو برامجه أو مباشرة نشاطه أو في اختيار قيادته أو أعضائه على أساس ديني،..» والمتتبع لتفاصيل هذه القوانين وموادّها يجد أنّها تكريس للنظام الديمقراطي الذي يفصل الدين عن السياسة أكثر مما كان عليه النظام السابق. ومثلا مرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ٢٠١١ بتعديل بعض أحكام قانون العقوبات رقم ٥٨ لسنة ١٩٣٧ مادة ٢٦٧ «من واقع أنثى بغير رضاها يعاقب بالإعدام أو السجن المؤبد»...! «...أي كأنَّ الجريمة هي إنْ واقعها بغير رضاها!» أترضون ذلك أيّها الصرح العلميّ العظيم؟ أليست هذه هي الديمقراطية التي يريدها الغرب لنا؟! إن هذا يعني صراحة إقصاء الإسلام عن الحكم كليا، فكيف يدعم الأزهر بوثيقته هذه الأسس وتلك الدولة المدنية الديمقراطية والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ﴾. إنّنا نضع بين أيديكم دستورا إسلاميا كاملا مفصلا وكل مادة فيه متبوعة بأسبابها الموجبة (أدلتها) وهو قابل للتطبيق فورا.

٤. أما تأكيد الالتزام بالمواثيق والقرارات الدولية، فإن ذلك اعتراف صريح من الأزهر الشريف الذي تمثلونه «بإسرائيل» وإقامة علاقات معها وتزويدها بالغاز الطبيعي وهي تحتل المسجد الأقصى وما حوله من أرض إسلامية مباركة وجب تحريرها. وهذا الالتزام أيضا يعني القبول بكل قرارات الأمم المتحدة وهيئاتها الجائرة بحق المسلمين في شتى أنحاء العالم، وخصوصا قرارات مجلس الأمن التي تتحكم بها أمريكا والدول الكبرى.

٥. إن الشرعية الوحيدة التي يجب الالتزام بها والرجوع إليها وتطبيقها هي شرع الله، ويحرم علينا أن نلتزم أو نتحاكم أو نرجع إلى الشرعية الدولية وقراراتها التي ما فتئت تحارب الإسلام جهارا ليل نهار. ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾.

٦. لقد ضَحّى أبناءُ مصر بدمائهم وصنعوا ثورة ليسقطوا النظام البائد الذي عاث في الأرض الفساد وأهلك الحرث والنسل، ويغيروه من جذوره بأشخاصه وشكله واسمه ودستوره وأحكامه وقوانينه، ليعيد الأمن والعدل والعزّة والعيش الكريم لأهل الكنانة جميعهم كما كانت أيام دولة الخلافة الراشدة الأولى، لا أن يُستبدل بنظام مثله يقوم على أساس ديمقراطي علماني رأسمالي يفصل الدين عن الدولة، يُبقي على المضمون ويغير الشكل والأسلوب، ويسبح بحمد أمريكا التي أذاقتنا وربيبتها دولة يهود الظلم والذل والفقر والهوان.

وعليه فإنه وجب عليكم الرجوع عن ذلك وإلغاء تلك الوثيقة لما فيها من تضليل للناس الذين ينظرون بثقة إلى الأزهر وعلمائه، ذلك الصرح العلمي العظيم، فالعلماء ورثة الأنبياء، وأنتم لا تخفى عليكم جميع الأحكام الشرعية وأدلتها لما سبق. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل أن تطلبوا من المجلس الأعلى للقوات المسلحة بإعلان دولة الخلافة الراشدة الثانية، فتفوزوا وهُمْ بخيري الدنيا والآخرة، فالقادة يذهبون ويأتون، والجنة والنار باقيتان، ووعد الله بالنّصر والتمكين مضمون. وليعزّنّ الله هذا الدين، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾.

اللهم إنّا قد بلّغنا اللّهم فاشهد

٠٢من شعبان ١٤٣٢هـ
الموافق ٢٠١١/٠٧/٠٣م

حزب التحرير
ولاية مصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وقفات مع القرآن الكريم

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ [الفجر]

يبدأ الخطاب في هذه الآيات التي تشكل موضوعاً واحداً، بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ وهو استفهام فيه تعجب وتنبيه وإيقاظ، ودعوة إلى الاعتبار... والخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام ولكل من يتأتّى له التبصر في عواقب الأمور من المؤمنين. وقوله: ﴿كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ فيه طمأنينة وسلوة للمؤمنين الذين يعانون من طغيان الطغاة الذين يقفون في وجه الدعوة وأهلها وذلك بقوله: ﴿رَبُّكَ﴾ التي تشعر بالقرب والنصرة لهم. وفيه إظهار قوة وشدة تنكيل بهؤلاءالطغاة الذين لم يتركهم الله يفلتون من العذاب الأليم في الدنيا.

هذا وقد جمع الله سبحانه في هذه الآيات القصار مصارع أقوى الجبارين الذي عرفهم التاريخ القديم. فأما عاد، فقد ذكر القرآن أن الله سبحانه قد زادهم بسطةً في الخلق وشدةً في البطش ولكنهم استكبروا في الأرض بغير الحق، وقالوا من أشد منا قوةً؟ عندما رأوا أنهم لم يخلق مثلهم في الشدة وعظم التركيب. فبعث الله فيهم رسوله هوداً فذكّرهم بنعم الله عليهم وأرشدهم إلى أن يستعملوها في طاعة ربهم الذي خلقهم ولكنهم كذبوه وخالفوه فأنجاه الله ومن معه من المؤمنين وأهلك عاداً ﴿بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ * فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة]

وأما ثمود، فقد ذكر القرآن أنهم كانوا أولي قوة وبأس شديد، كانوا يخرقون الصخر ويقطعونه وينحتون من الجبال بيوتاً... فبغوا بغير حق وعتوا عن أمر ربهم، فبعث الله فيهم رسوله صالحاً يذكرهم بنعم الله عليهم ويأمرهم بأن يسيروا على صراط الله المستقيم ولكنهم استحبوا العمى على الهدى وعقروا الناقة التي أمرهم الله أن لا يتعرضوا لها بسوء، فأنجى الله صالحاً ومن معه من المؤمنين وأهلك ثمود بالطاغية أي بالصيحة التي أسكتتهم والزلزلة التي أسكنتهم وجعلهم عبرةً لمن بعدهم.

وأما فرعون فقد كان راسخاً في القوة حتى لا يظن أحد أنه يستطيع أن يقلعه من الأرض لشدة بأسه فقد سام المؤمنين سوء العذاب وذبح أبناءهم واستحيا نساءهم فأصاب المؤمنين منه جهد عظيم. فأرسل الله إليه موسى ولكنه بغى وطغى ﴿فقال أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَى (٢٤) فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالأُولَى﴾ [النازعات] فأغرقه وجنوده في اليم وجعلهم عبرةً لمن يخشى ونجى المؤمنين.

إن هؤلاء القوم قد طغَوا في البلاد، والطغيان هو

تجاوز الحد في الظلم، والبعد عن الحق، وبغوا وفسدوا وأفسدوا حتى صارت الأرض بحاجة إلى تطهير من دنسهم، والناس إلى تخليص من طغيانهم وإفسادهم. فلما بلغوا هذا المبلغ من الطغيان صبّ الله عليهم العذاب صبّاً. وفي كلمة {فصب} دلالة على شدة العذاب الذي وقع عليهم وفي كلمة {سوط } دلالة على الألم اللاذع.

وفي قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ إن الله سبحانه يسمع ويرى ويرصد خلقه فيما يعملون ويجازي وفق ميزان دقيق لا يخطئ ولا يظلم. وفي قوله تعالى: ﴿رَبَّكَ﴾ توحي كذلك بالطمأنينة للمؤمنين، وأن الأمر يبقى بيد الله الذي لا يغيب عنه ظلم ولا يغفل عما يرتكبه الظالمون.

إن ذكر الله تعالى لعاد وثمود وفرعون، ذكر للأقوام السابقة والأمم الخالية. وما حل بهم كان نتيجة ظلمهم وطغيانهم وإظهار فسادهم. وهو أيضاً ذكر ليعتبر منه المؤمنون ويستخلصوا منه العبر وليكون لهم طمأنينةً وسلوةً. وليعلموا أن مصيرهم ومصير الظالمين، في كل زمان ومكان، بيد الله. وأن الظالمين مهما علوا في الأرض وتجبروا فلن يفلتوا من أمر الله في الدنيا قبل الآخرة. وأن المؤمنين مهما ابتلوا وفتنوا وذلوا، فإن العاقبة لهم في الدنيا قبل الآخرة، ما تمسكوا بدين الله واعتصموا به. ويظهر ذلك كله من قوله تعالى: ﴿ألم تر﴾ ومن قوله: ﴿إن ربك لبالمرصاد﴾ ففي هذين القولين يتأكد المؤمن أنها سنة الله في الدعوات. وهي سنة ماضية إلى يوم القيامة لا تتوقف ولا تتغير ولا تتخلف، وتطالنا كما طالت من سبقنا. مع فارق أن الله سبحانه كانت سنته أن يبعث العذاب من عنده على من كذب وأبى. أما اليوم فإنه مطلوب من المؤمنين. وإن أوامره تقضي بأن يقوم المؤمنون بحق الله عليهم في مواجهة الظالمين، وهو سبحانه سيعينهم وينصرهم إذا ساروا بحسب منهجه الذي وضحه لهم، بأن يقيموا دولتهم الإسلامية كما فعل الرسول عليه الصلاة والسلام حين أقام الدولة الإسلامية في المدينة، ومن ثم يعدّوا ما استطاعوا من قوة، ويجاهدوا أعداء الله ليعمّ الإسلام الأرض وتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى. ففارس والروم لم يبعث الله عليهم عذاباً من عنده وإنما عذبهم بالمؤمنين الذين أيّدهم بنصره وعلى الله قصد السبيل .

١٤ من شعبان ١٤٣٢
الموافق ٢٠١١/٠٧/١٥م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

من أروقة السنة

حبس رسول الله ﷺ ومن معه في شعب أبي طالب

ذكرت صحيفة قرشية علقت في سقف الكعبة ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة أن أكابر قريش قد أجمعوا أن يتعاقدوا على بني هاشم وبني المطلب وبني عبد مناف، ألا يبايعوهم ولا يناكحوهم ولا يكلموهم ولا يجالسوهم حتى يسلموا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من نتائج ذلك القرار أن انحازت بنو هاشم وبنو المطلب مؤمنهم وكافرهم؛ إلا أبا لهب فإنه ظاهر قريشاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني المطلب، وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من البعثة، وبقوا محصورين مضيقاً عليهم، مقطوعاً عنهم الميرة والمادة نحو ثلاث سنين حتى بلغ بهم الجهد.

إن الابتلاء للمؤمنين هو من سنن الله عز وجل، وإن النصر والتمكين في الأرض يتحقق بعد العمل الجاد والمخلص الملتزم بفكرته وطريقته، والصبر والثبات على الحق الذي أمر الله به، إلى أن يأذن الله سبحانه بالنصر، فيتحقق راسخا متجذرا في عقول وقلوب العاملين الصادقين، ويضرب جذوره في الأرض ليمكث فيها نورا يهدي به الله من يشاء.

وإن الناظر إلى الممارسات القمعية التى مارسها النظام القرشي بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتلته الصادقة المؤمنة، ومحاولاتهم المتتالية لصرف أذهان الناس عن الإيمان والتصديق بوعد الله سبحانه، واستخدامهم كافة السبل السياسية والفكرية والأمنية والاقتصادية من أجل تقويض هذه الدعوة والقضاء عليها، يدرك مدى التخوف الذي أصاب هذا النظام من دعوة الإسلام، وأنه رأى في هذه الدعوة تقويضا لأركانه الهشة، ونذيرا بفنائها واندثارها إلى غير رجعة، مما جعله لا يتوانى عن القيام بكافة الإجراءات المتاحة لتحقيق أهدافه.

وبالرغم من أن الكتلة العاملة المخلصة لإقامة الدولة الإسلامية الأولى بقيادة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، كانت ملتزمة بالعمل السياسي والفكري السلمي في المجتمع المكي، ولم تتخذ من الأعمال المادية سبيلا لإيصال فكرتها، ولم تعمل على التصادم مع النظام بقوة السلاح، بل التزمت بطرح الأفكار الصحيحة ودحض الأفكار الباطلة، إلا أن الطرف الآخر من المعادلة، وهو النظام القمعي في قريش، استخدم القوة والبطش والإغراءات المادية والمعنوية، وسخر الإعلام المتاح له داخليا وخارجيا، وأبدع بالتضليل السياسي والفكري لتشويه صورة الدعوة الإسلامية، ومحاولة حرفها عن مسارها لا سيما بعد أن أدرك عدم إمكانية القضاء عليها.

إن الهزيمة والفناء والاندثار هي حتمية لكل نظام طاغوتي، سواء أكان ذلك في الجاهلية الأولى يوم انتصر الإسلام وحققت الدعوة بناء صرحها الشامخ الأول في المدينة المنورة، لترسم أبهى صورة عرفها التاريخ البشري، من العمل السياسي السلمي المنتج والموصل حتما للتغيير الجذري. أم كانت الهزيمة والاندثار لهذه الأنظمة الطاغوتية الجاثمة على صدور الأمة الإسلامية حاليا. والتى يصح أن نطلق عليها الجاهلية الثانية، من زاوية تطبيقها لأحكام الكفر وفرضها الرؤى الغربية على أبناء الأمة الإسلامية، وعملها الدؤوب لإبقاء العلاقات بين الناس على أساس غير إسلامي لتحافظ بذلك على مصالح الدول الاستعمارية في بلاد المسلمين.

لذلك تجد الفئة المخلصة من أبناء الأمة الإسلامية، المتلبسة بالعمل الجاد والمخلص لإقامة الدولة الإسلامية، تجدها واثقة من وعد الله سبحانه، متيقنة من نصره، صابرة على لأواء الظلمة، مستعينة بالله وحده، ثابتة على الحق، تذلل الصعاب وتحطم الصخور، ترتسم خطاها من الإسلام العظيم، وتسير بطريقة الرسول الكريم، لبناء صرح الإسلام الشامخ الثاني على منهاج النبوة.

أما صحيفة قريش المعلقة والتى كانت سببا في كتابة هذا المقال، فقد قضت عليها أرضة فأكلت جميع ما فيها من جور وقطيعة وظلم؛ إلا ذكر الله عز وجل.

فالصبر والثبات يا حملة الدعوة، فوالله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من جاكرتا إلى طنجة بلا تأشيرات دخول أو حواجز عبور.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَيْنَ هُمْ؟ قَالَ: «بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ».

﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾

كتبه أبو باسل

١٢ من شعبان ١٤٣٢

الموافق ١٣/٠٧/٢٠١١م

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمــنِ الرَّحِيــم

ليكن رمضاننا لهذا العام دافعا للعمل بما يحتمه إيماننا

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾

يا الله! ها نحن نجيب دعاءك! ففي العديد من الدول صاحبة القومية الزائفة، التي أنشئت من قبل الغرب لتقسيم الأمة، شهد العام الماضي معالم لنهضة الأمة، حيث وقفت الأمة في وجوه حكامهم الطغاة العملاء، ووقفت الأمة تطالب بوضع حد للحكم بالكفر والظلم، وضحت الأمة بدم أبنائها وواجهت الصعاب والتعذيب والقهر في سبيل تحقيق ذلك.

نساء الأمة يُجبن دعوتك مع رجالها، فيشهدون مسيرات في تونس، ومظاهرات في مصر، وفي المقابل يطلق الحكام النار على النساء والأطفال الذين يتظاهرون في سوريا، ويقمعون النساء في فلسطين جنبا إلى جنب يهود، ويعذبون النساء المسلمات الحرائر في آسيا الوسطى، والنساء في العراق يموت أطفالهن جوعا حين لا يجدون حتى حليب الأم لضعف أجسادهن، والنساء والأسر بكاملها تتعرض للقصف في أفغانستان والمناطق القبلية من أمريكا الصليبية.

إنّ إيمان نساء الأمة يمنحهن القوة لتحمل المشاق في سبيل الله، بالرغم من تدمير منازلهن وتعرضهن للتعذيب وقتل أسرهن، ولكن إيمانهن يمنحهن الصبر والتمسك بدينهن، وقد دفعهن إيمانهن إلى حمل الدعوة للخلافة في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

أيها الأخوات المسلمات في باكستان!

ما الذي يمكنكن فعله لإجابة نداء الله؟ لقد أقبل علينا شهر رمضان المبارك مرة أخرى، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وفي هذا الشهر تُصفد الشياطين ويضاعف فيه الأجر على أعمالنا.. ونحن نقرأ القرآن في هذا الشهر الفضيل يجب أن لا ننسى أنّ القرآن ليسس للتلاوة فقط، وإنما لتطبيق ما جاء في آياته من أحكام! فترك تنفيذ الالتزامات الشرعية يجعلنا عرضة للعقاب من الله سبحانه وتعالى، والعيش في ظل الإسلام يتطلب منا التطبيق الكامل للدين، الأمر الذي يتطلب إقامة دولة الخلافة الإسلامية، فالغرض من الخلافة هو حكم المسلمين بما أوجب الله سبحانه وتعالى وحمل شريعة الله سبحانه وتعالى إلى العالم أجمع بالدعوة والجهاد.

الخلافة هي الفرض الحافظ للفروض الأخرى، الفروض العديدة في ناحية الاقتصاد والحياة الاجتماعية والحكم والسياسة الخارجية والتعليم، فبدون الخلافة يُطبق على المسلمين قوانين الكفر التي نهينا عن التحاكم إليها.

يجب أن يدفعنا إيماننا إلى استغلال رمضان هذا العام إلى أن نتّبع أوامر الله سبحانه وتعالى وإلى العمل على تغيير وضعنا من حيث هيمنة الكفر علينا وتسلطه علينا، كي نعيش في ظل ديننا الحنيف، قال

الله سبحانه وتعالى﴿إِنَّ اللَّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ الرعد ١١.

والعمل من أجل إحداث تغيير في مجتمعنا الفاسد فرض من الله سبحانه وتعالى، ولا يجوز لنا أن نفهم أن معنى الإيمان القعود عن العمل واليأس وترك الوضع كما هو عليه أو الاقتصار على مجرد الدعاء من دون اقترانه بالعمل، كما لا يجوز لنا أن نحكم بناء على الوضع الحالي بأن التغيير في غاية الصعوبة، ومن ثم لا نفعل شيئا! ففرض إزالة المنكر وإعادة إقامة الدولة الإسلامية لا يمكن تعويضه عن طريق إطعام المحتاجين ومساعدة الفقراء والقراءة والكتابة أو إطعام أصدقائنا وأفراد أسرنا!

أيها الأخوات المسلمات في باكستان!

لقد حدد الله سبحانه الأعمال التي يجب الانتباه لها والقيام بها من مثل الصلاة والصيام، وطاعة الأزواج ورعاية الأطفال، وإنكار المنكر ومحاسبة الحاكم الذي يحكمنا بالكفر، والعمل على إعادة إقامة الدين على وجه هذه الأرض من خلال إعادة إقامة دولة الخلافة، فدولة الخلافة هي الحل الصحيح لجميع المشاكل التي نواجهها، من قتل للمسلمين وإراقة لدمائهم، وانقطاع للتيار الكهربائي، وارتفاع للأسعار، وحتى الاختلاف على رؤية الهلال، وما دمنا نفعل المنكرات ولا نعمل لإصلاح مشاكلنا، فإنّ المسلمين سيظلون تحت هيمنة الكفار، وتحت الظلم وإذلال الكفار لهم.

أيها الأخوات المسلمات في باكستان!

إنّ هذه الأمة هي خير أمة وهي مؤيدة من الحق سبحانه وتعالى، فقد عاشت هذه الأمة تحت نظام الإسلام العادل، الذي جعل مواطنيها سعداء، ومن ضمنهم أهل الذمة، لدرجة أنّ نصارى الشام وقفوا مع المسلمين في القتال ضد الصليبيين النصارى!

ويجب أن يعود الإسلام مرة أخرى لاقتلاع كل أشكال الفساد، ولا توجد وسيلة لذلك إلا إذا تم إعادة الخلافة، ليعود الإسلام مرة أخرى مشعل نور للشعوب المضللة، وعودة الإسلام قريبة جدا إن شاء الله، لأنّ الأمة لا يوجد لديها أفكار أو قيم غير الإسلام، وقد اتّضح ضعف الحكومات في بلاد المسلمين ورائحة خيانتها أزكمت الأنوف.

أيها الأخوات المسلمات في باكستان!

أجبن داعي الله سبحانه وتعالى في رمضان هذا العام، فلا يوجد حل إلا بالعمل على طاعة ربكن، فلتعملن على حمل هذه الدعوة للنساء من صديقاتكن والعائلة والجيران، لنعمل الآن من خلال حمل هذه الدعوة لإخواننا والأزواج وغيرهم من الأقارب من بين الضباط المخلصين في القوات المسلحة الباكستانية لإعطاء النصرة إلى حزب التحرير، فالآن هو الوقت المناسب لهم للاستيلاء على القيادة السياسية والعسكرية الراهنة وتسليم السلطة إلى حزب التحرير لإقامة الخلافة وتطبيق الإسلام بشكل جذري وشامل. قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ النساء ٦٥.

١٢ شعبان ١٤٣٢ هجري
١٣ من تموز ٢٠١١

شابات حزب التحرير
ولاية باكستان

تعليقات أبناء الأمة

مذكرة نصيحة للأزهر الشريف

المرسل: أم عبد الرحمن

أي عالم بعد هذا يرضى الاستمرار في التجرؤ على الله تعالى الذي له الأمر من قبل ومن بعد. فيستمر في ضلاله دون أن يغضب لله ودينه. والله إن لمن في داخله ذرة من خشية الله من العلماء لفر بنفسه إلى الله من هذا الوحل. وتبرأ من وثيقة الأزهر هذه وجهر بعوارها ولو كلفه هذا الأمر حياته. فمرده أولا وأخيرا إلى الرقيب الحسيب الذي لا يغفل ولا ينام عما يفعل عباده في أرضه وملكه. اللهم اهد علماء المسلمين لما فيه نجاتهم من عذابك ولما فيه الخير لهم ولأمة المسلمين. بارك الله تعالى بأهل النصيحة وجزاهم عنا خيرا.

رغم أنف أمريكا ومن شايعها أهل مصر الكنانة يريدون تطبيق الشريعة من خلال دولة الخلافة الإسلامية

المرسل: صلاح الدين المصري

بسم الله الرحمن الرحيم لن نعيد مجد أمتنا إلا بتحقيق الخلافة ولا توجد لدينا فرصة أعظم من تلك الأيام كي نحقق فيها الخلافة بعد سقوط الحكم الجبري في عصر مبارك أرجو من الله العظيم رب العرش العظيم أن يوفقنا في إعلاء كلمته على أرضه وفي تطبيق دستوره وشريعته وتعجبت كثيرا لما ينادون بالدولة العلمانية والمدنية وفي نفس الوقت يستشهدون بالقرآن في أول مطلب من مطالب الثورة وهو حق الشهيد ويقولون ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ولا حول ولا قوة إلا بالله لن نترك العلمانيين والليبراليين يدنسون أرضنا بأفكارهم الضالة وإن شاء الله ستكون مصر مهدا للخلافة الراشدة ومن ثم عهد الفتوحات الإسلامية وتحرير كل بلاد المسلمين من اليهود الطغاة الفاسقين وإن شاء الله سيعود لنا الأقصى كما دخلناه أول مرة وأناشدكم أن تكثفوا الجهود من أجل تحقيق الهدف وهو إقامة الخلافة الإسلامية على أرض مصر الكنانة والله الموفق والمستعان

السلطة في تونس لا تريد أن ترى أو تسمع أحدًا يذكرها بالله

المرسل: أم تحرير- تونس

كفيتَ ووفيتَ يا حزب التحرير. لله درّك من حزب.. السلطة في تونس لا تريد أن ترى أو تسمع أحدا يذكرها بالله.. لكننا في حزب التحرير قد عزمنا أن نذكر الله سرا وعلانية، وأن ندعو إلى تطبيق شرعه.. ووالله، لن نترك هذا الأمر، حتى يُظهره الله أو نهلك دونه.. يا أهل تونس افتحوا أبوابكم لنداء الحق، فشباب حزب التحرير قد أقسموا على الله أن تُفتَحَ أو يكسروها..

تركتكم على المحجة البيضاء فكيف صرتم

المرسل: ابن القيروان

إنها المعركة القديمة المتجددة بين الإيمان والكفر بين الحق والباطل بين الخير والشر بين الحسن والقبح بين قوى الاستكبار وقوى الاستضعاف... cest la grande bataille entre le mal et le bien فعلينا بالإسلام هو الملاذ وهو صمام الأمان

قبضـــــة أخبـــــار

الدولة الأمريكية تعلن أن أزمتها ما زالت متفاقمة ولا تجد حلا لها سوى زيادة الدين العام وفرض الضرائب على الفقراء ومتوسطي الحال

عقد الرئيس الأمريكي أوباما في ٢٠١١/٧/٧ اجتماعا مع قادة الكونغرس والمشرعين الأمريكيين في محاولة للخروج من المأزق الاقتصادي والتوصل إلى اتفاق حول سقف الميزانية والدين الأمريكي العام. واستمر الاجتماع لمدة ساعتين وذكر أوباما أن «الاجتماع كان مثمرا ولكن لم نتوصل لشيء وما زلنا نعمل على مجموعة من القضايا لكن سيستمر طاقم العمل خلال اليومين المقبلين وسنعقد اجتماعا آخر مع قادة الكونغرس يوم الأحد ونأمل أن نكون قد توصلنا إلى وضع يمكننا من القيام بشيء لصالح الأمريكيين». ويكثف الكونغرس والبيت الأبيض أعمالهما خلال الأسبوعين القادمين حتى ٢٢ تموز/ يوليو الموعد المقرر لإقرار خطة تقليص النفقات للتوصل إلى تقليص عجز الميزانية وارتفاع الحد الأقصى للدين العام. ويرى المحللون الاقتصاديون أن الدولة الأمريكية يتهددها خطر التخلف عن سداد الديون وشبح الإفلاس. وقد أبدى زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل اعتراضه على رفع الضرائب كما يطالب أوباما بذلك مشيرا إلى وجود ١٤ مليون عاطل عن العمل. ولكن زعيم الأغلبية السيناتور هاري ريد قال «كل الأمريكيين لا بد أن يشاركوا في الحد من العجز الفقراء والطبقة الوسطى والأطفال وكبار السن ولا بد من القيام بتضحيات لضبط الميزانية وإصدار تشريع يؤكد التزام مجلس الشيوخ بدعوة الأثرياء للقيام بنصيبهم من التضحية» وذكر أن الأثرياء الذين يملكون أكثر من مليون دولار نسبتهم في المجتمع الأمريكي ١٪ ولكن يسيطرون على نصف ثروة البلاد. وأكد السيناتور هاري ريد أن «العقود الثلاثة الماضية كانت وقتا جيدا للأثرياء وأن كل أمريكي الآن لا بد أن يكون جزءا من الحل بدلا أن يكون جزءا من المشكلة». وحذر ريد قائلا: «هذا البلد يواجه أزمة ويواجه ديونا متزايدة ناجمة عن الحرب والتخفيضات الضريبية للأثرياء ونواجه احتمال أن يجبرنا الجمهوريون عن التخلف عن التزاماتنا للمرة الأولى في التاريخ». وقد ذكرت وزارة الخزانة الأمريكية أنه إذا لم يتم إقرار رفع الحد الأقصى المسموح به للاقتراض قبل ٢ آب/ أغسطس فإن الولايات المتحدة ستجد نفسها غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها مما سيؤدي إلى تداعيات خطيرة على الاقتصاد. ويقدر الدين الفيدرالي الأمريكي بنحو ١٤,٣ ترليون دولار وبلغ في منتصف أيار/مايو الفائت السقف الذي يسمح به الكونغرس. فالنظام الأمريكي يخفض الضرائب على الأثرياء بل يعفيهم من جزء كبير منها بذريعة دعمهم لتشغيل الاقتصاد ولمنح فرص عمل للعمال. فهؤلاء الأثرياء يشكلون ١٪ من مجموع السكان ولكن يسيطرون على نصف ثروة البلاد كما ذكر السيناتور ريد لا يتحملون أعباء الأزمة ويعفون منها، ويتحملها ٩٩٪ من السكان الفقراء ومتوسطي الحال الذين يسمون بالطبقة الوسطى والأطفال وكبار السن فتفرض عليهم ضرائب إضافية عندما تفرض على السلع التي يشترونها. فالأغنياء المنتجون لا يدفعونها بل يضيفونها على سعر السلع التي يبيعونها فيحصلونها من المستهلكين من فقراء أو متوسطي الحال أو عَجَزة أو أطفال. عدا ذلك تقوم الدولة الرأسمالية بقطع جزء هام من رواتب المتقاعدين كضريبة للدولة وهذا ما قصده زعيم الأغلبية في الكونغرس عند قوله أن على كبار السن أن يتحملوا المسؤولية أو أن يضحوا. وعند قوله أن الأطفال أيضا يجب أن يتحملوا المسؤولية أو أن يضحوا قصد من ذلك تخفيف المعونات المقدمة لهم وزيادة أسعار الحليب وما يلزمهم من ملابس وألعاب وغير ذلك. وقد طالب الأثرياء بأن يقوموا بالتضحية مشيرا إلى أن الأثرياء لا يضحون فلا يتأثرون من زيادة الضرائب، بل إن جزءا هاما من الضريبة التي يدفعونها يستردونها عندما يقدمون لائحة مصاريفهم لكونهم منتجين. وهذا لا ينطبق على المستهلكين. وقد أشار زعيم الأقلية

إلى ذلك مدافعا عن الأثرياء بأنهم يشغلون العمال، وعندما يشغلون العمال يتقاضون دعما من الحكومة الفيدرالية. فيكون تحصيل الضرائب أكثره من الفقراء ومتوسطي الحال وعلى أطفالهم وكذلك أعباء الأزمات الاقتصادية تقع على عاتق هؤلاء. وكل ذلك يدل على مدى فظاعة وفحش الظلم الرأسمالي الديمقراطي الذي يحصر نصف ثروة البلاد في أيدي ١٪ من السكان، ويترك الأغلبية الساحقة التي تتجاوز ٩٩٪ من الشعب إما فقراء وإما متوسطي حال أي فوق الفقر بقليل ويحملها كل الأعباء من زيادة في الضرائب أو خفض في الرواتب وخفض في تقديم الخدمات.

الأمريكيون يظهرون وقوفهم وراء النظام السوري ويعملون على إيجاد معارضة تتبنى وجهة نظرهم

صرح عضو الكونغرس الأمريكي دينس كوسنيتش في ٢٠١١/٦/٢٨ أثناء زيارته للشام «أن على المجتمع الدولي أن يدعم سوريا والخطوات الإيجابية التي تحصل في سوريا والانتقال إلى دولة ديمقراطية وحرة، ويمكن ذلك عبر إلغاء العقوبات على سوريا والحوار معها ودعم الاقتصاد السوري». وأكد على «وجود إرادة قوية لدى القيادة السورية للحوار الوطني والانتقال إلى دولة ديمقراطية وحرة». وأعلن أنه التقى بمسؤولين رسميين وشخصيات معارضة، وقد لاحظ وجود مناقشات حرة وإرادة جدية لإجراء حوار وطني» ووصف ذلك بأنه «أمر إيجابي». وقال إنه سينقل نتائج زيارته إلى زملائه في الكونغرس ومسؤولين في الإدارة الأمريكية، وقال: «رسالتي هي أن ما يحصل في سوريا يؤثر في المنطقة والعالم وهناك انعكاسات كبيرة لما يحصل في هذه البلد».

ونقلت صحيفة الغارديان البريطانية في ٢٠١١/٦/٣٠ عن مصادر في المعارضة السورية أن أمريكا تمارس الضغط على المعارضة حتى تقبل بالتفاوض مع النظام السوري، وذكرت الصحيفة بأن وزارة الخارجية الأمريكية تشجع سرا مناقشة مسودة وثيقة غير منشورة جرى تعميمها بمؤتمر المعارضة الذي انعقد يوم الاثنين ٢٠١١/٦/٢٧. وأضافت بأن السفير الأمريكي في دمشق روبرت فورد حث الشخصيات المعارضة على إجراء محادثات مع النظام السوري. ونقلت الصحيفة البريطانية عن متحدث باسم الخارجية الأمريكية تأكيده بأن وزارته تشجع الحوار الحقيقي بين المعارضة والنظام السوري وتريد سوريا ديمقراطية، ولكن هذا بيد الشعب السوري».

وفي ٢٠١١/٦/٣٠ صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية قائلة: «إن سماح الحكومة السورية للمعارضة بعقد اجتماع واحد حتى الآن ليس كافيا».

كل هذه التصريحات والأخبار تؤكد وقوف أمريكا وراء النظام السوري وتعمل على حمايته وعلى ديمومته بكل السبل. فتصريحات عضو الكونغرس الأمريكي دينس كوسنيتش وتحركات السفير الأمريكي في دمشق روبرت فورد حيث قام وجمع ما سمي بمؤتمر المعارضة في دمشق وقد صاغ لهم الوثيقة السرية التي أعلنوا عنها تطالب بالإصلاحات باسمهم وهي نقاط عشر لم تمس النظام ولا رئيسه بل تديمه وتحافظ عليه. فالأشخاص الذين جمعهم السفير الأمريكي هم من جنس النظام السوري من العلمانيين الذين يتبنون وجهة النظر الأمريكية والسياسة الأمريكية، فيعقد لهم مؤتمرا ليصبحوا ممثلين عن الشعب السوري المسلم الذي يرفض العلمانية ووجهة النظر الأمريكية والسياسة الأمريكية والارتباط بها، بدليل أنه يقوم ضد النظام المرتبط بكل ذلك ويعمل على إسقاطه وقلعه. وتصريحات الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية بأن وزارته تشجع هذا الحوار، بل كانت وراء هذا الحوار، وهذا ما أشار إليه بشار أسد بأنه سيجري حواراً وطنياً مع شخصيات تشبهه في التوجه العلماني والسياسي المرتبط بأمريكا. وما يؤكد ذلك تصريح وزيرة الخارجية الأمريكية الذي يبارك بعقد مؤتمر لما سمي بالمعارضة السورية ويبارك للنظام سماحه له للانعقاد ولكن تطالبه بالمزيد من هذه المؤتمرات حتى تتمكن من وأد الانتفاضة في وجه النظام. فالأمريكيون لا يهمهم

وحشية النظام السوري إلا بتصريحات خادعة. كل ذلك يكذب ادعاءات المسؤولين في إيران وأتباعهم في لبنان بأن الذي يحرك الشعب المسلم الأبي في بلاد الشام المباركة هو أمريكا وما يسمونه بالصهيونية بدليل أن هذا الشعب رفع شعار «الموت ولا المذلة». فتحركات الأمريكيين هذه التي أعلنوا عنها ومواقفهم وتصريحاتهم تكذب حلفاء النظام السوري العلماني في إيران ولبنان وتؤكد ارتباط هذا النظام بأمريكا. وأن الأخيرة أي أمريكا لا تدعمه سرا بل علانية. وبذلك تكون أمريكا تدعم إجراءات النظام السوري الإجرامية في سحق الشعب وهي تختلق معارضة لا تمثل فكر الشعب السوري ولا تطلعاته ولا أهدافه. فكثير من أهل سوريا يحللون موقف المسؤولين في إيران وأتباعهم في لبنان هذا الموقف البعيد كل البعد عن الإنصاف وعن الحقيقة بأنه ناجم عن كرههم للشعب المسلم في سوريا نتيجة التعصب الطائفي الأعمى وعن ارتباط مصالح بين النظامين وعن توافقهما في السياسة الخارجية التابعة للسياسة الأمريكية. ويستغربون تأييد من يدعى أنه مسلم في سحق شعب مسلم على أيدي جلاوزة نظام غير إسلامي بل نظام يحارب تطبيق الشريعة الإسلامية.

حزب الإخوان المسلمين في مصر يشكل تحالفاً انتخابياً مع أحزاب علمانية

دخل حزب الحرية والعدالة المنبثق عن جماعة الإخوان المسلمين في تحالف انتخابي مع عدة أحزاب علمانية مصرية استعداداً لانتخابات تشريعية من المتوقع إجراؤها في الأشهر القادمة. ومن أهم الأحزاب التي تحالف الحزب معها حزب الوفد الذي يوصف بالليبرالية وحزب التجمع الوطني التقدمي الذي يُشار إليه على أنه حزب يساري والحزب العربي الديمقراطي الناصري وهو ذو توجه ناصري قومي وحزب الجبهة الديمقراطية وهو حزب يصف نفسه بأنه ليبرالي إضافة إلى عدة أحزاب أخرى صغيرة حديثة التأسيس.

وهذا التحالف الجديد الذي يقوده حزب الإخوان وحزب الوفد يتشكل الآن من ١٨ حزباً مصرياً. ويقول عصام العريان نائب رئيس حزب الحرية والعدالة المنبثق عن الإخوان المسلمين: «إن التحالف مفتوح للجميع ويشجع على انضمام الآخرين إليه».

وقد أرسى هذا التحالف اتفاقاً بين الأحزاب المشاركة فيه يقضي بوضع دستور جديد للدولة يشتمل على: «حرية العقيدة والعبادة وأن المواطن أساس المجتمع وأن التعليم والتنمية البشرية والبحث العلمي أساس نهضة هذا المجتمع». وفي البيان الصادر عن اجتماع رؤساء وممثلي الأحزاب المشاركة في التحالف تم التشديد على: «ضرورة تداول السلطة عبر الاقتراع العام الحر النزيه وحق التجمع السلمي في الأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية وحرية الرأي والتعبير والإعلام وتداول المعلومات والتظاهر السلمي والاعتصام والتأكيد على أهمية استقلال القضاء».

هذه هي الأفكار التي اتفقت الأحزاب المتحالفة عليها لتكون أساساً للتحالف والمدقق في هذه الأفكار يجدها كلها أفكاراً (ليبرالية) ديمقراطية منبثقة عن الحضارة الغربية ومفاهيمها السياسية ولا تمت هذه الأفكار بتاتاً لأفكار الحضارة الإسلامية.

وبذلك يكون حزب الإخوان المسلمين قد رضي بأفكار الأحزاب العلمانية في مصر ورضخ لها كما هي ولم يدخل عليها ولو تعديل واحد. كما يكون قد أقرّ بإبعاد الإسلام كلياً عن الحياة السياسية واعتبار رابطة ما يُسمى بالمواطنة هي الأساس الذي يربط المصريين فيما بينهم بدلاً من رابطة الإسلام العقائدية.

وحتى هذا الاعتبار للمواطنة لم يؤخذ فيه كون غالبية المصريين العظمى هم من المسلمين وتعامل معهم بناء على المفهوم الليبرالي (الحريات) المناقض لمفاهيم الإسلام تناقضاً تاماً.

فإذا كانت أول تجربة للإخوان المسلمين السياسية في

مصر قد أبعدت الإسلام كلياً عن السياسة فما بالكم بالانخراط الفعلي للجماعة في الحكم بعد ذلك؟!!!.

شباب الثورة في اليمن ينددون بزيارة فيلتمان وحزب التحرير يطالب بالخروج من دائرة الصراع وإعلان الهوية الإسلامية

ندّد شباب الثورة اليمنية بما اعتبروه ‹تدخلا أمريكيّاً سعوديا في بلادهم›، وأعلنوا تشكيل مجلس انتقالي، فيما ألقت التكهنات المتضاربة حول صحة الرئيس علي صالح بظلالها على الوضع السياسي ومستقبل البلاد.

وشهدت فعاليات الجمعة التي أطلق عليها شباب الثورة (جمعة الإرادة الثورية) حماساً كبيرا وحشوداً جماهيرية ملحوظة، قدّر عددهم بالملايين في كافة الأماكن التي أُقيمت فيها الاعتصامات في العاصمة صنعاء ونحو ١٦ مدينة يمنية أخرى، مع تراجع كبير للمظاهر الجماهيرية الكبيرة التي كان النظام يحشدها كل يوم جمعة لمجابهة جماهير شباب الثورة السلمية.

وطالب المعتصمون والمتظاهرون المناهضون للنظام بسرعة تشكيل مجلس انتقالي والتعجيل برحيل ما أسموهم بـ(صناع الأزمات) من بقايا نظام الرئيس اليمني المصاب علي عبد الله صالح، وأعلنوا رفضهم القاطع للوصاية الأمريكية والخليجية على اليمن، التي أشاروا إلى وقوفها وراء استمرار نظام صالح هذه الفترة الطويلة رغم أنه غائب تماما عن الحياة السياسية منذ ثلاثة أسابيع حين تعرض لمحاولة الاغتيال وكبار قادة حكومته في مسجد دار الرئاسة بصنعاء.

وجاءت فعاليات الجمعة عقب زيارة مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية جيفري فيلتمان لصنعاء بيومين وقبل زيارة وفد الأمم المتحدة لتقصّي الحقائق في اليمن بيومين أيضا.

وذكرت المصادر أن الآلاف من شباب الثورة السلمية خرجوا من ساحة التغيير بصنعاء عصر الخميس في مظاهرة احتجاجية جابت العديد من شوارع العاصمة صنعاء للتنديد بـ‹التدخل الأمريكي والسعودي› في الشأن اليمني ومواقفهما السلبية من الثورة السلمية في اليمن. ‹وجاءت هذه المظاهرة التي نظمتها ائتلافات شبابية في ساحة التغيير، بعد زيارة جيفري فيلتمان إلى صنعاء، ولقائه بأطراف السلطة والمعارضة، في حين أعلن شباب الثورة رفضهم لقاء فيلتمان ولنتائج ذلك.›

وفي بيان صحفي لحزب التحرير في اليمن رأى الحزب أن زيارة فيلتمان هذه لليمن تأتي بعد تسريب أخبار لم تنفِها أو تثبتها أيُّ مصادر حكومية يمنية أو أمريكية «بأن لجنة التحقيق الأمريكية في حادثة الانفجار الذي استهدف علي عبد الله صالح وأركان نظامه قد توصلت إلى أن الانفجار لم يكن ناجماً عن عبوة ناسفة وضعت في المسجد وأن السلاح المستخدم في العملية هو صاروخ أمريكي الصنع من نوع فوغاز الذي صنع خصيصاً للاغتيالات السياسية». هذا وكان أحمد الصوفي المستشار الإعلامي لعلي عبد الله صالح قد اتهم أمريكا بالوقوف وراء عملية انفجار مسجد دار الرئاسة، ونفت الإدارة الأمريكية تلك الاتهامات.

ورأى الحزب كذلك أن أمريكا، العاملة اليوم على إبعاد علي عبد الله صالح وطاقم حكمه، تخطط لإخراج اليمن من دائرة النفوذ البريطاني إلى دائرتها وتقسيم اليمن إلى أجزاء عدّة لتُلحق به تقسيمَ بلاد نجد والحجاز كما باشرت عن قريب تقسيم السودان وتعمل جاهدة لتقسيم العراق وبقية البلاد الإسلامية ليسهل عليها بسط نفوذها والسيطرة عليها.

واعتبر الحزب أن اليمن والأمة الإسلامية جمعاء بحاجة ماسّة اليوم إلى الخروج من بؤرة الصراع الغربي الأمريكي الأوروبي عليها والإعلان عن هويتها الإسلامية في ظل دولة الخلافة التي ستجمع شتاتها وتخرجها من الهيمنة الرأسمالية الغربية وتحكمها بالإسلام وتردّ كيد المعتدين عنها.

نبذة عن كتاب:

الجـــزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٥٩) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (٦١) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (٦٣) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٦٤) فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾

دراسة الفقه

معرفة الأحكام الشرعية التي تلزم المسلم في حياته فرض عين على كل مسلم، لأنه مأمور بأن يقوم بأعماله حسب أحكام الشرع. ذلك أن خطاب التكليف الذي خاطب الشارع به الناس، وخاطب به المؤمنين هو خطاب جزم لا تخيير فيه لأحد، سواء أكان في الإيمان أم كان في أعمال الإنسان. فقوله تعالى: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ كقوله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ كلاهما خطاب تكليف. وهو من حيث كونه خطاباً لا من حيث الموضوع الذي خاطبنا به، خطاب جزم. بدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ وبدليل المحاسبة على كل عمل قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾ وقال تعالى: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ وقال: ﴿وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ﴾. فالتكليف جاء بشكل جازم، والمسلم مكلف بشكل جازم أن يتقيد بأحكام الشرع عند القيام بأي عمل من الأعمال. أمّا موضوع التكليف، أي الشيء الذي كلفه الله به طلباً أو تركاً أو تخييراً، فهو قد يكون فرضاً، وقد يكون مندوباً، وقد يكون مباحاً، وقد يكون حراماً، وقد يكون مكروهاً. أما نفس التكليف فهو جزم ولا تخيير فيه، وليس له إلا حالة واحدة وهي وجوب التقيد به. ومن هنا كان فرضاً على كل مسلم أن يعرف الأحكام الشرعية التي تلزمه في الحياة الدنيا. أمّا معرفة ما زاد على ما يلزمه في حياته من الأحكام الشرعية فإنها فرض على الكفاية وليست فرض عين، إن أقامها البعض سقط عن الباقين. ويؤيد هذا ما روي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وإنه وإن كان المراد هنا كل علم يلزم المسلم في حياته فإنه يدخل فيه الفقه من ناحية الأحكام التي تلزم المسلم في حياته، من عبادات ومعاملات وغير ذلك. ومن هنا كانت دراسة الفقه من الأمور اللازمة للمسلمين، بل من الأحكام التي فرضها الله عليهم، سواء أكانت فرض عين أم فرض كفاية. وقد جاءت الأحاديث الشريفة حاثة على دراسة الفقه، فإن الرسول ﷺ قد حث على تعلم الفقه، فقد روى البخاري عن طريق معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»، وعن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» رواه ابن ماجة. فهذه الأحاديث صريحة في فضل الفقه والحث على دراسته. وقد رُوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار أهون من موت العاقل البصير بحلال الله وحرامه» رواه ابن حنبل.

نماذج من الفقه

كان الصحابة رضوان الله عليهم عرباً فكانت العربية سليقتهم، وكانوا علماء محيطين إحاطة دقيقة باللسان العربي، وكانوا ملازمين لرسول الله ﷺ، فكان القرآن ينزل وهم مع الرسول. والحوادث يبين الرسول فيها حكم الله على مرأى ومسمع منهم، فكانوا أيضاً علماء بالشريعة محيطين بها. فحين كانت ترد عليهم الواقعة التي تحتاج إلى بيان حكم الله يبينون فيها الحكم الشرعي ببيان رأيهم الذي استنبطوه من النص، أو من معقول النص. وكانوا كثيراً ما يقتصرون على إعطاء الحكم دون بيان الدليل، ولذلك نُقلت أقضية الصحابة بشكل آراء لهم. وهذا ما حمل البعض من الناس على أن يفهم أن الصحابة كانوا يعطون رأيهم في القضايا. والحقيقة أن الصحابة كانوا يعطون الحكم الشرعي الذي استنبطوه بفهمهم من النصوص الشرعية، ولكنهم لم يشفعوه بالدليل، أو يبينوا علة الحكم، أو لم يبينوا دليل العلة. فأدى ذلك

إلى إيهام أن هذا الرأي من الصحابة، وأنه يجوز أن يعطي الإنسان رأيه في القضية ما دام عقله مشبعاً بالإسلام وعارفاً بالعربية.

ولما جاءت العصور التي طرأ الفساد فيها على اللسان العربي صارت العربية تُتعلم قواعد لضبط اللسان. ولما تسرب الكذب إلى الرواة، ورويت أحاديث عن الرسول لم يقلها ﷺ، صار الحديث فناً يُتعلم بأصول. ولذلك صار استنباط الأحكام يحتاج إلى معرفة باللغة العربية والنصوص الشرعية، فصار الحكم الشرعي يصحب بالدليل، وقد يصحب بوجه الاستدلال. فبدأ الفقه يتكون تكوناً جديداً في البحث، ويرتب ترتيباً خاصاً في التبويب. وعلى اختلاف الأساليب في تبويبه وترتيبه صار لا بد من بيان دليل الحكم الشرعي مع بيان الحكم، ولا بد من بيان وجه الاستدلال حين يكون الحكم مختلفاً فيه. وقد عمرت المكتبة الإسلامية بمئات الألوف من المؤلفات في الفقه بأساليب متنوعة من التبويب والعرض. غير أن الكفار بعد أن نجحوا في غزو المسلمين بعد منتصف القرن الثامن عشر الميلادي أخذوا يغالطونهم في العلوم الإسلامية، فكرَّهوا إليهم كتب الفقه كما يكرِّه السفسطائي الناس بالعسل حين يقول لهم عنه أنه خُرء الذباب. فقد وضعوا الفقه الإسلامي في إطار أسود حتى يُعرِض عنه المسلمون. وإذا أعرض المسلمون عن الفقه فقد أعرضوا عن معرفة أحكام الإسلام، ووقعوا في الجهل في دين الله، وهذا ما حصل بالفعل. ومن أجل ذلك كان لا بد من حث المسلمين على الإقبال على دراسة الفقه بعرض نماذج من الفقه الإسلامي لإثارة الشوق إلى دراسته. فكان مفيداً للناس عرض نماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بالعلاقات العامة وهي ما يطلقون عليها في هذه الأيام الأحكام السياسية، أو الفقه الدستوري، ونماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بعلاقات الأفراد مع بعضهم، وهي ما يطلقون عليها القانون المدني، ونماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بالعقوبات، ونماذج من الأحكام الشرعية المتعلقة بالبيِّنات حتى تكون الصورة الفقهية واضحةً تمام الوضوح، فلعلها تثير الشوق لدراسة الفقه الإسلامي في أمهات كتب الفقه المعتبرة.

الخلافة

الخلافة هي رئاسة عامة للمسلمين جميعاً في الدنيا لإقامة أحكام الشرع الإسلامي، وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم. وهي عينها الإمامة، فالإمامة والخلافة بمعنى واحد. وقد وردت الأحاديث الصحيحة بهاتين الكلمتين بمعنى واحد. ولم يرد لأي منهما معنى يخالف معنى الأخرى في أي نص شرعي، أي لا في الكتاب ولا في السنّة لأنهما وحدهما النصوص الشرعية. ولا يجب أن يلتزم هذا اللفظ أي الإمامة أو الخلافة، وإنما يلتزم مدلوله.

وإقامة خليفة فرض على المسلمين كافة في جميع أقطار العالم. والقيام به - كالقيام بأي فرض من الفروض التي فرضها الله على المسلمين - هو أمر محتم لا تخيير فيه ولا هوادة في شأنه، والتقصير في القيام به معصية من أكبر المعاصي يعذب الله عليها أشد العذاب.

والدليل على وجوب إقامة الخليفة على المسلمين كافة: الكتاب والسنة وإجماع الصحابة.

أما الكتاب، فإن الله تعالى أمر الرسول ﷺ أن يحكم بين المسلمين بما أنزل الله، وكان أمره له بشكل جازم، قال تعالى مخاطباً الرسول عليه السلام:﴿فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ وقال: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾. وخطاب الرسول خطاب لأمته ما لم يرد

دليل يخصصه به، وهنا لم يرد دليل فيكون خطاباً للمسلمين بإقامة الحكم. ولا يعني إقامة الخليفة إلا إقامة الحكم والسلطان. على أن الله تعالى فرض على المسلمين طاعة أولي الأمر، أي الحاكم، مما يدل على وجوب وجود ولي الأمر على المسلمين. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ولا يأمر الله بطاعة من لا وجود له. فدل على إيجاد ولي الأمر، وهذا الإيجاد ليس على الندب أو الإباحة، بل على الوجوب لأن الحكم بما أنزل الله واجب. فالله تعالى حين أمر بطاعة ولي الأمر فإنه يكون قد أمر بإيجاده. فإن وجود ولي الأمر يترتب عليه إقامة الحكم الشرعي، وترك إيجاده يترتب عليه تضييع الحكم الشرعي، فيكون إيجاده واجباً لما يترتب على عدم إيجاده من حُرمة، وهي تضييع الحكم الشرعي.

وأما السنّة فقد روى مسلم عن طريق نافع قال: قال لي ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية». فالنبي ﷺ فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية. والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير. وقد أوجب الرسول على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة لخليفة، ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة. فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده. فوجود الخليفة هو الذي يوجد في عنق كل مسلم بيعة، سواء بايع بالفعل أم لم يبايع، ولهذا كان الحديث دليلاً على وجوب نصب الخليفة، وليس دليلاً على وجوب أن يبايع كل فرد الخليفة، لأن الذي ذمّه الرسول هو خلو عنق المسلم من بيعة حتى يموت، ولم يذم عدم البيعة. وروى مسلم عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إنما الإمام جُنة يُقاتَل من ورائه ويُتّقى به». وروى مسلم عن أبي حازم قال: قاعدت أبا هريرة خمس سنين فسمعته يحدث عن النبي ﷺ قال: «كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وستكون خلفاء فتكثر، قالوا: فما تأمرنا؟ قال: فوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم». وعن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «من كره من أميره شيئاً فليصبر عليه، فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبراً فمات عليه إلا مات ميتة جاهلية» رواه مسلم. فهذه الأحاديث فيها إخبار من الرسول بأنه سيلي المسلمين ولاة، وفيها وصف للخليفة بأنه جُنة أي وقاية. فوصف الرسول بأن الإمام جنة هو إخبار عن فوائد وجود الإمام فهو طلب، لأن الإخبار من الله ومن الرسول إن كان يتضمن الذم فهو طلب ترك، أي نهي، وإن كان يتضمن المدح فهو طلب فعل، فإن كان الفعل المطلوب يترتب على فعله إقامة الحكم الشرعي، أو يترتب على تركه تضييعه، كان ذلك الطلب جازماً. وفي هذه الأحاديث أيضاً أن الذين يسوسون المسلمين هم الخلفاء، وهو يعني طلب إقامتهم، وفيها تحريم أن يخرج المسلم من السلطان، وهذا يعني أن إقامة المسلم سلطاناً، أي حكماً له أمر واجب. على أن الرسول ﷺ أمر بطاعة الخلفاء، وبقتال من ينازعهم في خلافتهم، وهذا يعني أمراً بإقامة خليفة، والمحافظة على خلافته بقتال كل من ينازعه. فقد روى مسلم أن النبي ﷺ قال: «ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فإن جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر». فالأمر بطاعة الإمام أمر بإقامته، والأمر بقتال من ينازعه قرينة على الجزم في دوام إيجاده خليفة واحداً.

وأما إجماع الصحابة فإنهم رضوان الله عليهم أجمعوا على لزوم إقامة خليفة لرسول الله ﷺ بعد موته، وأجمعوا على إقامة خليفة لأبي بكر، ثم لعمر، ثم لعثمان بعد وفاة كل منهم. وقد ظهر تأكيد إجماع

الصحابة على إقامة خليفة من تأخيرهم دفن رسول الله ﷺ عقب وفاته واشتغالهم بنصب خليفة له، مع أن دفن الميت عقب وفاته فرض، ويحرم على من يجب عليهم الاشتغال في تجهيزه ودفنه الاشتغال في شيء غيره حتى يتم دفنه. والصحابة الذين يجب عليهم الاشتغال في تجهيز الرسول ودفنه اشتغل قسم منهم بنصب الخليفة عن الاشتغال بدفن الرسول، وسكت قسم منهم عن هذا الاشتغال، وشاركوا في تأخير الدفن ليلتين مع قدرتهم على الإنكار، وقدرتهم على الدفن، فكان ذلك إجماعاً على الاشتغال بنصب الخليفة عن دفن الميت، ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان نصب الخليفة أوجب من دفن الميت. وأيضاً فإن الصحابة كلهم أجمعوا طوال أيام حياتهم على وجوب نصب الخليفة، ومع اختلافهم على الشخص الذي ينتخب خليفة فإنهم لم يختلفوا مطلقاً على إقامة خليفة، لا عند وفاة رسول الله، ولا عند وفاة أي خليفة من الخلفاء الراشدين، فكان إجماع الصحابة دليلاً صريحاً وقوياً على وجوب نصب الخليفة.

على أن إقامة الدين وتنفيذ أحكام الشرع في جميع شؤون الحياة الدنيا والأخرى فرض على المسلمين بالدليل القطعي الثبوت القطعي الدلالة، ولا يمكن أن يتم ذلك إلاّ بحاكم ذي سلطان. والقاعدة الشرعية: (ما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب) فكان نصب الخليفة فرضاً من هذه الجهة أيضاً.

فهذه الأدلة صريحة بأن إقامة الحكم والسلطان على المسلمين منهم فرض، وصريحة بأن إقامة خليفة يتولى هو الحكم والسلطان فرض على المسلمين وذلك من أجل تنفيذ أحكام الشرع، لا مجرد حكم وسلطان. انظر قوله ﷺ فيما روى مسلم عن طريق عوف بن مالك: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلّون عليكم وتُصلّون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم، قيل: يا رسول الله أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه فاكرهوا عمله ولا تنزعوا يداً من طاعة». فهو صريح في الإخبار بالأئمة الأخيار والأئمة الأشرار، وصريح بتحريم منابذتهم بالسيف ما أقاموا الدين، لأن إقامة الصلاة كناية عن إقامة الدين والحكم به. فكون إقامة الخليفة ليقيم أحكام الإسلام، ويحمل دعوته فرضاً على المسلمين أمر لا شبهة في ثبوته في نصوص الشرع الصحيحة، فوق كونه فرضاً من جهة ما يحتمه الفرض الذي فرضه الله على المسلمين من إقامة حكم الإسلام وحماية بيضة المسلمين. إلاّ أن هذا الفرض هو فرض على الكفاية، فإن أقامه بعضهم فقد وُجِد الفرضُ، وسقط عن الباقين هذا الفرض، وإن لم يستطع أن يقيمه بعضهم، ولو قاموا بالأعمال التي تقيمه، فإنه يبقى فرضاً على جميع المسلمين، ولا يسقط الفرض عن أي مسلم ما دام المسلمون بغير خليفة.

والقعود عن إقامة خليفة للمسلمين معصية من أكبر المعاصي لأنها قعود عن القيام بفرض من أهم فروض الإسلام، ويتوقف عليه إقامة أحكام الدين، بل يتوقف عليه وجود الإسلام في معترك الحياة. فالمسلمون جميعاً آثمون إثماً كبيراً في قعودهم عن إقامة خليفة للمسلمين. فإن أجمعوا على هذا القعود كان الإثم على كل فرد منهم في جميع أقطار المعمورة. وإن قام بعض المسلمين بالعمل لإقامة خليفة، ولم يقم بعضهم الآخر فإن الإثم يسقط عن الذين قاموا يعملون لإقامة الخليفة، ويبقى الفرض عليهم حتى يقوم الخليفة. لأن الاشتغال بإقامة الفرض يُسقط الإثم على تأخير إقامته عن وقته، وعلى عدم القيام به، لتلبسه بالقيام به، ولاستكراهه بما يقهره عن إنجاز القيام به. أما الذين لم يتلبسوا بالعمل لإقامة الفرض فإن الإثم بعد ثلاثة أيام من ذهاب الخليفة إلى يوم نصب الخليفة يبقى عليهم، لأن الله قد أوجب عليهم فرضاً، ولم يقوموا به، ولم يتلبسوا بالأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ولذلك استحقوا الإثم، فاستحقوا عذاب الله وخزيه

في الدنيا والآخرة. واستحقاقهم الإثم على قعودهم عن إقامة خليفة، أو عن الأعمال التي من شأنها أن تقيمه، ظاهر صريح في استحقاق المسلم العذاب على تركه أي فرض من الفروض التي فرضها الله عليه، لا سيما الفرض الذي به تنفذ الفروض، وتقام أحكام الدين، ويعلو أمر الإسلام، وتصبح كلمة الله هي العليا في بلاد الإسلام، وفي سائر أنحاء العالم.

وأما ما ورد في بعض الأحاديث من العزلة عن الناس، ومن الاقتصار على التمسك بأمور الدين في خاصته، فإنها لا تصلح دليلاً على جواز القعود عن إقامة خليفة، ولا على إسقاط الإثم عن هذا القعود. والمدقق فيها يجدها في شأن التمسك بالدين، لا في شأن الترخيص بالقعود عن إقامة خليفة للمسلمين. فمثلاً روى البخاري عن بسر بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم، وفيه دَخَن، قلت: وما دخنه؟ قال: قوم يَهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر، قلت: فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم، دعاةٌ على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت: يا رسول الله صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا، ويتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: تلزم جماعة المسلمين وإمامهم، قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام، قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تَعَضّ بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك». فإن هذا الحديث صريح بأن الرسول يأمر المسلم بأن يلزم جماعة المسلمين، وأن يلزم إمامهم، ويترك الدعاة الذين هم على أبواب جهنم. فسأله السائل في حالة أن لا يكون للمسلمين إمام، ولا لهم جماعة ماذا يصنع بالنسبة للدعاة الذين على أبواب جهنم، فحينئذ أمره الرسول أن يعتزل هذه الفرق، لا أن يعتزل المسلمين ولا أن يقعد عن إقامة إمام. فأمره صريح «فاعتزل تلك الفرق كلها» وبالغ في وصف اعتزاله لتلك الفرق إلى درجة أنه ولو بلغ اعتزاله إلى حد أن يعض على أصل شجرة حتى يدركه الموت وهو على ترك تلك الفرق التي على أبواب جهنم. ومعناه تمسك بدينك، وبالبعد عن الدعاة المضلين الذين على أبواب جهنم. فهذا الحديث ليس فيه أي عذر لترك القيام بالعمل لإقامة خليفة، ولا أي ترخيص في ذلك، وإنما هو محصور بالأمر بالتمسك بالدين، واعتزال الدعاة الذين على أبواب جهنم، ويبقى الإثم عليه إذا لم يعمل لإقامة خليفة. فهو مأمور بأن يبتعد عن الفرق الضالة، ليسلم بدينه من دعاة الضلال ولو عض على أصل شجرة، لا أن يبتعد عن جماعة المسلمين ويقعد عن القيام بأحكام الدين، وعن إقامة إمام للمسلمين.

ومثلاً روى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القَطْر يفر بدينه من الفتن» فإن هذا لا يعني اعتزال جماعة المسلمين، والقعود عن القيام بأحكام الدين، وعن إقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من الخلافة، بل كل ما فيه هو بيان خير مال المسلم في أيام الفتن، وخير ما يفعله للهروب من الفتن، وليس هو للحث على البعد عن المسلمين واعتزال الناس.

وعليه فإنه لا يوجد عذر لمسلم على وجه الأرض في القعود عن القيام بما فرضه الله عليهم لإقامة الدين ألا وهو العمل لإقامة خليفة للمسلمين حين تخلو الأرض من الخلافة، وحين لا يوجد فيها من يقيم حدود الله لحفظ حرمات الله، ولا من يقيم أحكام الدين، ويجمع شمل جماعة المسلمين تحت راية لا إله إلاّ الله محمد رسول الله. ولا توجد في الإسلام أية رخصة في القعود عن القيام بهذا الفرض حتى يُقام به.

ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنهَاجِ النُّبُوَّةِ